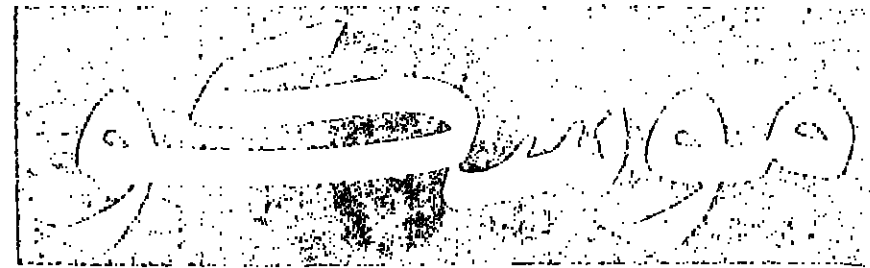
انباء

من موسكو بالبريد الجوي



جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٣٣ (٣٨٥)
السبت ١٤ اغسطس (آب)
١٩٧٦

عدم الانحياز شكل لمكافحة الامبريالية

(ص ٣)



مارشال الطيران فيليب اغالتسوف يتحدث بمناسبة يوم الاسطول الجوي
(ص ٣ و ١١)

جمعيات الصداقة مع الاقطار العربية
(ص ٦)

رؤساء البعثات الدبلوماسية يزورون ياروسلافل العريقة
(ص ٥ ، ١٠)

مقطع من قصة سلادكوف «الذئب الوفي»
(ص ١٢)

← يحتفل الشعب السوفييتي في شهر اغسطس–آب كل عام بيوم الاسطول الجوي السوفييتي . ويوري غريبانوف ، الطيار في الاسطول الجوي المدني السوفييتي ، هو واحد من المحتفلين بهذا العيد فيحلق على طائرة ايل–٦٢ على خطوط ايروفلوت العالمية . وتقل طائرات ايروفلوت السوفييتية الآن خمس الركاب في العالم وتحلق الى ٧٤ بلدا من بلدان اوروبا وآسيا وافريقيا وامريكا الشمالية والجنوبية .

مدرسة اعداد المضيفات







سؤال .. وجواب

وردنا السؤال التالي من احد القراء:
هل يسمح للشباب والشابات عندكم الزواج من اناس يعيشون خارج بلدان المنظومة الاشتراكية ؟

ان زواج المواطنين والمواطنات السوفييتيات من الاجانب يتم على اسس عامة ، وليس هناك تحديدات خاصة في هذا الموضوع .

ان الشروط لعقد الزواج هي التوافق بين الطرفين وبلوغهما سن الرشد (١٨ عاما) ، غير ان التشريعات في بعض الجمهوريات السوفييتية تنص على عمر اقل شرط ان لايقل عن ١٦ عاما .

ويقول قارىء آخر : قرات في بعض الصحف البرجوازية انكم تنوون زيادة سعر التنقل في المترو فهل هذا صحيح ؟

يمكن ان يوجد كل شيء في الصحف الاجنبية عن بلادنا ، واحيانا تنشر الصحافة المعادية لبلادنا مختلف الاكاذيب سعيا منها لالهاء مجتمعاتها عن قضاياها الخاصة . وهذه الفرية هي واحدة من تلك الاكاذيب .

ان اسعار التنقلات بالمترو ووسائل النقل الاخرى والمواد الاساسية لمتطلبات الناس ثابتة لم تتغير خلال سنوات عديدة .

وبالرغم من ان اجرة التنقل بالمترو رخيصة جدا (٥ كوبيكات) فان المترو يربح . وعلى عكس المجتمع الراسمالي فان حكومتنا لاتطمح الى الحصول على الارباح القصوى ، وخاصة من مشروع يمس جماهير شعبية واسعة كالمترو ومن بين المهام التي نص عليها برنامج الحزب الشيوعي السوفييتي فيما يخص تحقيق مبدأ التوزيع حسب الحاجة ثمة مهمة ضمان الاستخدام المجاني لوسائل النقل من قبل المواطنين والمترو من ضمن تلك الوسائل .

يبلغ طول خطوط مترو موسكو في الوقت الحاضر حوالي ١٦٥ كم . وحسب الخطة العامة لتطوير المدينة سيبلغ طولها ٣٢٠ كم ، وتتطور الاشكال الاخرى لوسائل النقل الاوتوبيس والترولي والترام وسيارات التاكسي، وبالمناسبة فان الترولي هو وسيلة مفضلة ، فهو اقتصادي ولايترك تاثيرا ضارا على البيئة ومريح ولايحتاج الى خطوط حديدية كالترام . ان اسعار استخدام وسائل النقل عندنا–مهما طال الطريق–هي ٥ كوبيكات للاوتوبيس و٤ كوبيكات للترولي و٣ كوبيكات للترام و١٠ كوبيكات لسيارات البيكاب السريعة .

اسعار العملات الاجنبية

لنشرة البنك الحكومي السوفييتي لشهر اغسطس ١٩٧٦

اسم العملة	مقارنتها بالروبل	اسم العملة	مقارنتها بالروبل
دولار استرالي واحد	٠،٩٥	مئة فون (كوريا الديمقراطية)	٧٤،٩٢
مئة شلن نمساوي	٤،١٤	بيسو كوبية واحدة	٠،٩٠
مئة ليك الباني	١٨،٠٠	مئة ليرة لبنانية	٣٠،٥٠
مئة دينار جزائري	١٨،٢٣	دينار ليبي واحد	٢،٥٢
جنيه انجليزي واحد	١،٣٤	مئة دولار ماليزي	٢٩،٥٨
مئة بيسو ارجنتيني	٠،٣١	الف فرنك مالي	١،٦٢
مئة افغان افغاني	١،٦٦	مئة درهم مغربي	١٧،٧٨
مئة فرنك بلجيكي	١،٩٠	مئة بيسو مكسيكي	٥،٥٤
مئة كيات بورمي	١١،١٨	مئة توغريك منغولي	٢٢،٥٠
مئة ليفا بلغارية	٧٦،٩٢	مئة روبيه نيبالية	٦،٤٣
مئة فورينت مجري	٧،٦٧	دولار نيوزيلندي واحد	٠،٧٨
مئة دونـغ (جمهورية فيتنام الاشتراكية)	٣٠،٦٠	مئة كرون نرويجي	١٣،٥٠
سيد غاني واحد	٠،٦٥	مئة روبيه باكستانية	٧،٥٤
مئة سيل غيني	٣،٦٥	مئة زلوتا بولونية	٢٢،٥٠
مئة مارك (المانيا الديمقراطية)	٤٠،٥٠	مئة اسكودو برتغالية	٢،٩٨
مئة مارك (المانيا الغربية)	٢٩،٢٥	مئة لي روماني	١٥،٠٠
مئة غولدين هولندي	٢٧،٦٨	مئة دولار سنغافوري	٣٠،٦٠
مئة دراخم يوناني	٢،٠٧	مئة ليرة سورية	٢٠،٦٣
مئة كرون دانماركي	١٢،٢٣	مئة دولار امريكي	٧٥،٦٠
جنيه مصري واحد	٢،٠٨	مئة شلن صومالي	١١،٩٧
مئة روبيه هندية	٨،٥٠	جنية سوداني واحد	٢،١٤
الف روبيه اندونيسية	١،٨٠	دينار تونسي واحد	١،٧١
دينار عراقي واحد	٢،٥٢	مئة ليرة تركية	٤،٧٢
مئة ريال ايراني	١،١٣	مئة بيسو (اوروغواي)	١٨،٨١
مئة كرون ايسلندي	٠،٤١	مئة مارك فنلندي	١٩،٦٠
مئة بيسيتا اسبانية	١،١٢	مئة فرنك فرنسي	١٥،٣٠
الف ليرة ايطالية	٠،٨٩	مئة كرون تشيكوسلوفاكي	١٢،٥٠
دينار واحد (اليمن الديمقراطية)	٢،١٦	مئة كرون سويدي	١٦،٨٦
مئة ريال (الجمهورية العربية اليمنية)	١٥،٣٠	مئة فرنك سويسري	٣٠،١٤
مئة دولار كندي	٧٧،٩٠	مئة روبيه (سري لانكا)	٨،٨١
مئة يوان (جمهورية الصين الشعبية)	٤٥،٠٥	مئة دولار اليوبي	٣٦،٠٠
		مئة دينار يوغسلافي	٤،٣٩
		الف ين ياباني	٢،٥٨



في العدد القادم

* مواد عن مؤتمر البلدان غير المنحازة .
* المؤتمر الدولي لمعلمي اللغة الروسية .
* مدرسو اللغة الروسية يعقدون مؤتمرا دوليا .
* بقية قصة «الذئب الوفي» .
* الاستعراض الرياضي وغيره من المواد بالاضافة الى غلافنا الملون .

انطباعاتـي عـن موسكـو

في الساحة الحمراء ، وهي من اجمل ميادين موسكو ، يوجد ضريح لينين مؤسس الدولة السوفييتية والحزب الشيوعي السوفييتي . ويقف شابان من رجال حرس الشرف عند مدخل الضريح بكامل استعدادهما ويستبدلان كل ساعة بطريقة فريدة .

ويزور سكان موسكو وضيوفها ضريح لينين في ايام محددة من الاسبوع ، فيقفون منذ الصباح الباكر في طابور طويل ، وينتظر كل منهم دوره ليلقي نظرة احترام واجلال على جثمان ذلك الرجل العظيم .

ومن اهم الاشياء التي جلبت انتباهي محطات المترو الجميلة الواقعة على عمق كبير تحت الارض وينزل اليها الناس بواسطة سلالم كهربائية متحركة ، ويزيد عدد هذه المحطات عن المائة . وفي مدخل كل محطة اجهزة اوتوماتيكية لتبديل النقود بالقطع من فئة الخمسة كوبيكات ، وهي اجرة ركوب المترو .

اما في الاوتوبيسات فلا يوجد جباة بل هناك آلة تضع فيها الاجرة وتقطع بطاقة تحتفظ بها حتى النزول . ومع ان موسكو تستقبل يوميا اكثر من مليون سائح ، فانك لا تحس بالزحام حتى في الشوارع الرئيسية ، شارع غوركي وكالينين وغيرهما ، بفضل نظام المرور الاوتوماتيكي الدقيق .



في الكرملين عند تمثال لينين

وفي الشوارع اكشاك على شكل مكاتب استعلامات تقدم خدمات للناس لقاء ٢–٥ كوبيكات . فاذا اردت ان تعرف عنوان شخص تسال عنه فما عليك الا ان تعطي اسمه وتاريخ ولادته حتى تتسلم عنوانه خلال خمس دقائق اذا كان موجودا فعلا في موسكو . والتلفونات العمومية منتشرة في كل شارع وميدان ويمكنك ان تستخدمها لقاء كوبيكين .

اما اهالي موسكو فعلى وجوههم مظاهر السعادة والفرح ، انهم سعداء في كل شيء . واعجبني حبهم للقراءة فتراهم يقراون الجرائد والمجلات والكتب في الحديقة والشارع والاوتوبيس والمترو وعلى السلالم الكهربائية وعلى البلاج . وشوارع المدن وحدائقها وساحاتها نظيفة والمطاعم عصرية ونظيفة ومنظمة وتقدم اشهى الماكولات والغنية بالمواد الغذائية والفيتامينات وبالمناسبة لقد نسيت حقيبتي في احد المطاعم وخرجت ، وبعد حين رجعت الى المطعم ووجدتها في مكانها ، لحملتها مودعا بابتسامة عاملة المطعم اللطيفة . هذه هي بعض الانطباعات عن موسكو ولنا لقاء آخر .

نعيم جاسم الزبيدي

قرب مسرح البلشوي بموسكو

السيـد فخرالدين علي احمـد رئيس الجمهوريـة الهنديـة
السيدة انديـرا غاندي رئيسـة وزراء الجمهوريـة الهنديـة

نيابة عن الشعب السوفييتي واصالة بانفسنا نبعث لكما وللشعب الهندي الصديق بالتهنئات القلبية بمناسبة الحدث الاثر في تاريخ العلاقات السوفييتية الهندية الذكرى الخامسة لمعاهدة السلام والصداقة والتعاون بين بلدينا .

ان العلاقات السوفييتية الهندية التي رسختها المعاهدة قد تطورت خلال السنوات الخمس المنصرمة تطورا شاملا وامتلات بمحتوى جديد . واغتنت نتيجة تبادل الزيارات على مستوى القمة سنة ١٩٧٣ وسنة ١٩٧٦ الامر الذي تجلى بشكل محدد في الوثائق التي وقعت خلال هذه الزيارات . ونحن واثقون من ان الصداقة المتينة والتعاون المثمر بين الاتحاد السوفييتي والهند سوف يزدادان عمقا واتساعا لخير شعبينا وباسم السلام العالمي والامن الدولي .

ولقد اثبتت الحياة ان المعاهدة السوفييتية الهندية التي تعكس المصالح الجذرية لشعوب الاتحاد السوفييتي والهند هي فضلا عن ذلك عامل لعمـال قوي في رسوخ السلام والاستقرار في اسيا وفي العالم كله .

تقبلوا ايها السيد الرئيس وايتها السيدة رئيسة الوزراء المحترمان تمنياتنا المخلصة بالصحة الطيبة والسعادة والمزيد من النجاح في عملكم على صعيد الدولة والتقدم والازدهار للشعب الهندي العظيم .

ل . بريجنيف　　ن . بودغورني　　أ . كوسيغين

عدم الانحياز شكل لمكافحة الامبريالية

بقلم : تسابلين

تحتل حركة عدم الانحياز مكانا هاما في الحياة الدولية المعاصرة . ولهذا يولي الراي العام العالمي اهمية كبيرة للمؤتمر الخامس لرؤساء دول وحكومات البلدان غير المنحازة والذي سينعقد في كولومبو عاصمة سري لانكا من ١٦ حتى ١٩ اغسطس .

يشترك في حركة عدم الانحياز ، في الوقت الحاضر ، اكثر من ٨٠ دولة مستقلة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وان الاهداف السامية والنبيلة لحركة عدم الانحياز وهي مكافحة الامبريالية والاستعمار القديم والجديد ، والنضال في سبيل السلام العالمي الوطيد ، تجد صدى واسعا وتحوز تاييد كل الاوساط الاجتماعية المحبة للسلام .

وتفيد الصحف الاجنبية بان جدول عمل الندوة المرتقبة في كولومبو سيتضمن طائفة من المسائل التي تمس مشاكل العصر الملحة ودور حركة عدم الانحياز في معالجة المشاكل الاقتصادية الناضجة . ويتوقع ان تناقش القضايا المرتبطة بالوضع في جنوب افريقيا ، والقضاء على بؤرتي الازمة العسكرية في الشرق الاوسط وفي قبرص ، ونزع السلاح ، وانشاء مناطق سلام في المحيط الهندي . وان مواقف اكثرية الدول غير المنحازة من كل هذه المسائل متقاربة او متطابقة مع مواقف الاتحاد السوفييتي وبقية البلدان الاشتراكية .

ان كل التجربة السابقة للبلدان النامية تبين بوضوح ان السلام والامن شرطان لازمان لحماية استقلالها الوطني وتقدمها الاجتماعي . فثمة صلة مباشرة وترابط بين نجاح معالجة مشاكل النمو الاجتماعي والاقتصادي وبين التقدم في مجال السلام والامن والانفراج ونزع السلاح . وقد اكدت السيدة باندارانايكه رئيسة وزراء سري لانكا ان الانفراج يتسم باهمية خاصة لحركة عدم الانحياز . وقد سبق للمؤتمر الرابع لرؤساء دول وحكومات البلدان غير المنحازة ، الذي انعقد في الجزائر سنة ١٩٧٣ ، ان ايد الانفراج بحزم واعتبر الاعتراف المتزايد به ونجاحه دليلا على تطلع البشرية كلها الى السلام . وورد في الوثيقة الاساسية ، وهي البيان السياسي الذي اقرته ندوة الجزائر ، تنويه بان النمو الاقتصادي المستقل والتكامل السياسي والتقدم الثقافي لا ... ان تتحقق الا في ظل السلام الوطيد . وفي هذه الحالة تظل مسائل توسيع نشاط القوى المناوئة للامبريالية وتشديد تاثيرها تتسم باهمية كبيرة جدا لان الصراع بين القوى الرجعية مستمر .

ان المشاكل والصعوبات التي يواجهها تطور حركة عدم الانحياز تفسر بان هذه الحركة تشترك فيها بلدان متباينة في نظمها الاجتماعية ، وتقف على درجات مختلفة من التطور الاقتصادي والاجتماعي . ولا يجوز عند ذلك ان نخرج من الحساب ايضا ازدياد مساعي الدول الغربية ، باستمرار ، الى اضعاف طابع معاداة الامبريالية الذي تتصف به حركة عدم الانحياز ، ومحاولاتها ربط هذه البلدان بفلكها ووضعها في مواجهة المنظومة الاشتراكية . وقبل كل شيء فان الدول الامبريالية تحاول التاثير في الاتجاه السياسي للبلدان غير المنحازة لتحويله كما تشاء مراهنة بشكل مباشر على انتهاز مشاكلها الاقتصادية .

ان اصدقاء البلدان غير المنحازة الحقيقيين في العالم كله يقلقهم التذبذب والتردد في هذه الحركة ككل . وقد اثبتت الاحداث التي دارت حول انغولا ذلك بوضوح . ولهذا ليس عبثا ان يتضمن البيان الهندي اليوغسلافي ، الذي صدر في اعقاب زيارة مينيتش وزير الخارجية اليوغوسلافية الى الهند ، تاكيدا على ان مؤتمر كولومبو القادم يجب ان يمهد لترسيخ المبادىء الاساسية لحركة عدم الانحياز وان يتصدى لمحاولات الانحراف عنها . وفي الحديث الذي ادلت به سيريمافو باندارانايكه رئيسة وزراء سري لانكا للصحفيين ، بعد مباحثاتها مع انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند ، اعلنت انه لا يمكن حتى مجرد الحديث عن اعادة النظر في مبادىء عدم الانحياز .

وتظل مسالة قبول اعضاء جدد في صفوف حركة عدم الانحياز قضية هامة جدا . فيجب ان يتمسك اطراف الحركة بمطلب عدم المشاركة في الاحلاف العسكرية . والاوساط الامبريالية لاتتورع بتاتا عن كسح اسس حركة عدم الانحياز بواسطة ادخال محامين عنها الى هذه الحركة وهم المرتبطون ارتباطا وثيقا معها بالتزامات عسكرية واقتصادية .

ويجدر التنويه ايضا بان استقلال الدول التي تحررت مؤخرا ما برح يتعرض للخطر بحكم محاولات الدول الامبريالية ممارسة الضغط عليها . ان اول مهمة لحركة عدم الانحياز هي حماية اطرافها واستقلالها . ولهذا فان البلدان التي تسمح للدول الامبريالية بان تقيم على اراضيها قواعد عسكرية ، او تتورط في احلاف عسكرية ، لا يمكن ان تعتبر غير منحازة . ولابد من اظهار يقظة دائمة ضد محاولات القوى المعادية شق معسكر البلدان غير المنحازة . ومفهوم بهذا الصدد لماذا يقف كثير من البلدان غير المنحازة ضد توسيع معسكرها بالاسباب معقول .

ان حركة عدم الانحياز تنمو وتتطور وتغدو قوة سياسية هامة في الميدان الدولي . وهي ، بالرغم من جهود الامبريالية ، وجدت الطريق الصحيح في التحالف المتين مع الاتحاد السوفييتي وبقية دول المنظومة الاشتراكية .

فبفضل هذا التضامن استطاعت البلدان غير المنحازة ممارسة نشاط كبير في اهم المحافل الدولية ادى الى اتخاذ عدد من القرارات الهامة في هيئة الامم المتحدة ، وبينها قرارات القضاء على الاستعمار ، وازالة الانظمة العنصرية في افريقيا ، وادانة الصهيونية كصورة للعنصرية . هذه القرارات التي وقفت ضدها الولايات المتحدة الامريكية وبقية الدول الامبريالية .

لقد قال ليونيد بريجنيف ان الاتحاد السوفييتي يرحب باعلاء شان البلدان النامية في السياسة العالمية ويعضد دائما نضالها في سبيل العلاقات السياسية والاقتصادية المتكافئة وفي سبيل التقدم الاجتماعي . وهذه البلدان منذ اليوم تسهم بقسط ذي وزن في تصحيح المناخ الدولي ونحن بهذا الصدد نشيد بالدور الايجابي لحركة عدم الانحياز .

طائرات لكل الاجواء



بقلم : مارشال الطيران
فيليب اغالتسوف

يشعر المرء دوما بانفعال غير اعتيادي وباحساس من الفخر في كل مرة عندما يقترب يوم عيد الاسطول الجوي، العيد التقليدي الذي يحتفل به الشعب السوفييتي وقواته المسلحة ونتقدم نحن الطيارين والمهندسين والعلماء والمصممين والعاملين في صناعة الطيران في يوم عيدنا بتقرير الى شعبنا عن كل ما انجز من اجل مواصلة تطوير الاسطول الجوي ولرسم ذرى جديدة واكثر رفعة لاستكمال المهارة القتالية . ان عام ١٩٧٦ يكتسب اهمية خاصة بالنسبة لرجال القوات الجوية ولجميع المواطنين السوفييت .. اذ حقق فيه رجال الطيران والعاملون في المؤخرة نجاحات جديدة في المباريات الاشتراكية على شرف المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي .

منابع القوة

وقف الحزب الشيوعي السوفييتي ومؤسسه فلاديمير ايليتش لينين عند مهد الطيران السوفييتي . وتاسس الاسطول الجوي الوطني في خضم ظروف شاقة . ولم يكن في البلاد منذ حوالي نصف قرن لا صناعة طائرات ولا الكوادر اللازمة من الطيارين .

وتكونت القاعدة المادية التكنيكية لتطور الطيران بسرعة بنتيجة تنفيذ الخطة اللينينية في التصنيع . وصرنا نستلم من هذه القاعدة الصناعية طائرات حربية وطائرات للنقل من افضل الانواع . وفي الوقت نفسه اتسعت شبكة معاهد الطيران الثانوية المتخصصة والعالية .

وقد راى العالم القوة المتنامية للطيران السوفييتي والصفات القتالية للطيارين السوفييت ، لدى تقديم المساعدة الاممية للشعبين الاسباني والصيني ، وكذلك لدى صد العدوان الياباني عند بحيرة خاسان . وابدى الطيارون وقادة الوحدات الجوية السوفييت جراة ومهارة في القيادة خلال تنظيم اعمال توجيه الضربات الكثيفة الى العدو لصالح القوات البرية اثناء المعارك الجوية التي جرت في خالخين–غول لدى صد العدوان الياباني ضد جمهورية منغوليا الشعبية الشقيقة .

محن عصيبة

في عام ١٩٤١ عرقل العمل السلمي للمواطنين السوفييت عندما قامت المانيا الفاشية بهجوم غادر على وطننا وكان المصممون السوفييت قد انشوا في ذلك الحين صنع اصناف جديدة من الطائرات تتفوق كثيرا على طائرات العدو من حيث صفاتها الفنية والتكتيكية وللاسف لم تسنح لنا الفرصة لاتمام اعمال اعادة تجهيز الطيران بالطائرات والاسلحة الجديدة لهذا السبب كانت الطائرات تنقصنا في الاشهر الاولى للحرب وكان العدو يتمتع بتفوق في الجو .

ومع هذا صمد الطيران السوفييتي بشرف امام المحن العصيبة . وابدى الطيارون شجاعة رائعة وقاتلوا العدو بجراة ومما يشهد على البطولة الجماعية لطيارينا ان اكثر من الفي طيار حازوا على لقب بطل الاتحاد السوفييتي ومنح ٦٥ طيارا منهم هذا اللقب مرتين بينما حاز عليه كل من الكسندر بوكريشكين وايفان كوجيدوب من طياري المقاتلات ثلاث مرات بعد ان اسقطا شخصيا ١٢١ طائرة معادية .

وكان بطل الاتحاد السوفييتي بوريس كوفزان اول طيار في العالم قام بمصادمة طائرته بطائرات معادية واسقاطها اربع مرات . اما المرأة الوحيدة في العالم التي قامت بهذه العملية فهي الطيارة السوفييتية

(البقية على صفحة ١١)

اســاس التقــارب

انتهت الزيارة الرسمية الودية التي قام بها الى الاتحاد السوفييتي الوفد الحزبي الحكومي الصومالي برئاسة محمد علي سامنتار عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الثوري الاشتراكي الصومالي ونائب رئيس جمهورية الصومال الديمقراطية ووزير الدفاع . ونوقشت في سياق المباحثات السوفييتية الصومالية مسائل محددة للعلاقات الثنائية وتم التنويه بوجود الممهدات اللازمة لمواصلة تطوير التعاون الواسع بين البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها . كما اكد السعي المشترك بين الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الثوري الاشتراكي الصومالي الى توثيق التعاون بين الحزبين الامر الذي سيرفع العلاقات السوفييتية الصومالية بلاشك الى مستوى اعلى .

وتم خلال مباحثات الوفد الحزبي الحكومي لجمهورية الصومال الديمقراطية مع قادة الدولة السوفييتية والحزب الشيوعي السوفييتي تبادل الاراء الشامل حول المشاكل الدولية الراهنة ومن ذلك بعض قضايا الوضع في مناطق معينة من افريقيا وكفاح الشعوب الافريقية ضد الامبريالية وبقايا الاستعمار والعنصرية في القارة .

مقتطفات من الصحف السوفييتية

لقاء ليونيد بريجنيف مع نيكولاي تشاوشيسكو

جرى في القرم في جو من الود والصداقة ، لقاء بين ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ونيكولاي تشاوشيسكو السكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني ورئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية ، الذي يستريح في الاتحاد السوفييتي .

وقد ناقش قائدا الحزبين اثناء اجتماعهما جملة واسعة من المسائل الخاصة بتطوير التعاون السوفييتي الروماني . واعارا اهتماما خاصا الى تعميق الروابط بين الحزبين وتدعيم العلاقات الاخوية بين شعبي البلدين.

وبحث بريجنيف وتشاوشيسكو اثناء اللقاء كذلك عددا من القضايا الملحة في الحياة الدولية والحركة الشيوعية العالمية . واكدا عزم البلدين على مواصلة بذل الجهود بنشاط لتطوير عملية الانفراج في اوروبا ، على اساس الوثيقة الختامية الصادرة عن مؤتمر هلسنكي .

ثم تبادل قائدا الحزبين الاراء في طرق النضال من اجل تحقيق احكام الوثيقة التي وضعها مؤتمر برلين للشيوعيين الاوروبيين . واشارا بارتياح الى تزايد وحدة ارائهما في المسائل المبحوثة .

من اجل خصب الحقول

تولي الدولة السوفييتية تطوير الزراعة اهتماما كبيرا . ومن الامثلة على ذلك القرار الذي صدر مؤخرا عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي «حول خطة استصلاح الاراضي السوفييتية» «حول خطة استصلاح للسنوات ١٩٧٦—١٩٨٠ والتدابير الخاصة بتحسين استثمار الاراضي المستصلحة». واهداف القرار الرئيسية زيادة الانتاج الزراعي في الاراضي المروية والمبزولة وايصال تاثير ظروف الطقس السيئة في المحصول الى ادنى حد .

لقد اتسع اجراء استصلاح الاراضي في اهم المناطق الزراعية كلها . فخلال سنوات الخطة الخمسية التاسعة (السنوات ١٩٧١—١٩٧٥) وضع موضع الاستثمار حوالي ٩ ملايين هكتار من الاراضي المروية والمبزولة وصار يسقى اكثر من ٤٣ مليون هكتار من المراعي وانجزت اعمال بشأن تحسين البراري ذات العلف الطبيعي والاراضي المحروثة في مساحة ٩ ملايين هكتار وانشئت في كثير من مناطق البلاد منظومات جديدة كبيرة للري والبزل .

فازداد انتاج الحبوب في هذه الاراضي الى الضعف تقريبا . والمناطق الاساسية التي تجري فيها اعمال الاستصلاح هي الاقسام الجافة من حوض الفولغا وشمال القفقاس وسهول اوكرانيا والاراضي المستنقعة في جمهوريات البلطيق وبيلوروسيا والمحافظات الوسطى من جمهورية روسيا الاتحادية . وتزرع هنا الحبوب في الغالب . وتجري اعمال الري الكبيرة في مناطق زراعة القطن في جمهوريات آسيا الوسطى . وتشيد منظومات الري في الاستثمارات المتخصصة بزراعة الخضروات والواقعة بالقرب من المدن الكبرى والمراكز الصناعية .

وتخصص الدولة في السنوات ١٩٧٦—١٩٨٠ لهذه الاعمال ٣١٦٦٧ مليون روبل .

وان الحقول والمراعي التي يتم بعثها ومنظومات الري التي يتم بناؤها على حساب الدولة تسلم للمزارع التعاونية والحكومية والمؤسسات الزراعية الاخرى بلامقابل .

براتسك بعد عشرين سنة

انقضى عشرون عاما على ذلك الوقت حين خرج الى شاطيء نهر انغارا الشديد الانحدار بالقرب من براتسك اول فصيل للبناة .

وكانت «المحطة الكهرمائية» انذاك واحدة من كلمات السر لمدينة براتسك وهي حاليا شعار لها . والان قلما يكتبون عن المحطة . بل وماذا يمكن ان يكتبوا ؟ لقد شيدت في وقت بعيد وتعطي تيارا مثل كثير غيرها من المحطات الكهرمائية والكهرحرارية والكهرذرية في مختلف مناطق البلاد ومع ذلك يوجد هنا نبأ جديد ؛ المحطة الاسطورية يعاد تصميمها .

لايستبعد ان هذا النبا سيدهش بعض القراء الى حد ما . اذ حين كانت المحطة تشيد كثيرا ما تحدثوا عن فعاليتها للمستقبل ولماذا يعاد تصميمها ؟ اذن بالفعل ثمة غلوة ما؟

كلا لقد اتم كل شيء حسب المقرر وتنتج المحطة ارخص طاقة في البلاد وقد سددت ستة امثال (!) تكاليف بنائها . وكشفت المولدات الثمانية عشر عن صفاتها الممتازة . وكانت في بداية الستينيات اكبر المولدات على الكوكب لقوة الواحد منها ٢٢٥ الف كيلوواط . ثم تخلت عن مقام الصدارة لمولدات ديفنوغورسك والتوربينات محصورة بشكل مامون في الخرسانة المسلحة . اما فكر اربابها لمنطلق دائما وهو فكر لا يكل عن البحث . افلا يمكن زيادة مردود المحطة الكهرمائية ؟ تساءل عن هذا المهندسون ووازنوا كل شيء ثم اجابوا : ممكن .

في يوم وصولنا اوقف المشغل الخفر فاديم نيتول المولد رقم ٢ وبعد ساعة نزل الى عمق اربعين مترا كبير الغطاسين فلاديمير شالنيف فثم سد اصغر خلل يمكن ان يعبره الماء سدا محكما . وفي الوقت نفسه شرع البرادون الكهربائيون بقيادة اينوكينتي ناورموف وايفان بيزوروكي في فك الدواليب العازلة . وهكذا بدات اعادة تصميم ماكنة اخرى .

يقول تسيتلين نائب كبير المهندسين في المحطة الكهرمائية : ان استخدام عناصر جديدة اكثر قدرة عازلة وتنتجها لنا مؤسسة اليكتروسيلا يتيح زيادة قوة كل مولد بمقدار ٢٥ الف كيلوواط . وفي الوقت نفسه تزداد الامانة الى حد بعيد. فالتوربينات كما دلت الحسابات وعمل الماكنات التي اعيد تصميمها تتحمل عبئا اضافيا بشكل سليم .

ستصل الى ترسانة الالات الاوتوماتيكية وهي ترسانة غنية جدا في المحطة ماكنة الكترونية حاسبة متخصصة ستكلف بواجب بالغ الصعوبة والمسؤولية وهو ازالة حالات العطب . وفضلا عن انها ستقوم على حراسة سلامة عمل مولدات هذه المحطة ستشمل برعايتها محطة اوست ايليمسك وكذلك خطوط نقل الكهرباء بتوتر يبلغ نصف مليون فولط .

ويعمل بطاقة محطة براتسك الكهرمائية مصنع «براز» اكبر مصنع للالمنيوم في الاتحاد السوفييتي . وكل واحد من اقسامه الثلاثة والعشرين يضاهي مصنعا كبيرا . ويجري العمل الان على تشغيل القسم ٢٤ الذي به يكتمل بناء عملاق صناعة المعادن غير الحديدية هذا . والجدير بالذكر ان القسم الاخير سيكون «علاوة» فوق المخطط . وتفسير ذلك ان مستوى الانتاج الذي تحقق سابقا يعادل القوة المنصوص عليها في التصميم للمؤسسة كلها .

ان محطة براتسك الحالية قادرة على التكامل . وهي فوق ذلك نقطة ارتكاز لاستثمار ربوع غابات التايغا الممتدة من المدينة نحو الشمال والشرق . وتتجه من هنا سيلا متعاظما شحنات البناء الى اوست ايليمسك المجاورة والى مشروع «بام» والى كثير من المناطق الاخرى في سيبيريا .

«ازفيستيا»
موسكو

كنز يكشف الاسرار

عثر علماء الاثار بمعهد التاريخ التابع لاكاديمية العلوم الاذربيجانية على كنز يتكون من ابريق يحتوي على ١٢٣ قطعة من النقود وذلك اثناء الحفريات في المقبرة الواقعة في جنوب شماخ . وكانت المصنوعات الفخارية والاسلحة واللوازم البيتية التي تم العثور عليها سابقا شبيهة بالابريق، الا ان تاريخها حدد على وجه التقريب وقد ساعدت النقود التي عليها سنة سكها على تحديد عمر تلك المصنوعات واللوازم .

وقد لفتت انتباه العلماء قطعة نقدية تحمل صورة ملك ، وهي فريدة من نوعها . وظهر بانها اول برهان مادي يؤكد المعلومات عن القيصر الساساني فالاكس (٤٨٤—٤٨٨) .

ويدل الكنز على الصلات التجارية—الاقتصادية المتينة التي كانت قائمة بين اذربيجان وايران في العهد الساساني في القرون الوسطى المتقدمة .

«باكينسكي رابوتشي» ،
باكو

متحف تحت قبة السماء

امتد على طرف مدينة نوفغورود متحف المباني الخشبية ، وهو يضم من المباني الاثرية ما لايقل قيمة عن الاثار الحجرية . وتتميز نماذج الفن المعماري الخشبي بصفات فنية رفيعة ولذا فقد باتت في حماية الدولة . ونقل الى بقعة متحفنا المكشوف (مساحته ٤٠ هكتارا) اثنا عشر مبنى .

ومن اهمها كنيسة اوسبينسكايا التي جلبت من قرية كوريتسكايا وتعود الى سنة ١٥٩٥ . ويتالف جزؤها الاسفل من مستطيل خشبي هو الاساس لمثمن ذي قبة علوها ١٧ مترا تنتهي براس صغير كراس البصل .

وبالقرب من كوريتسكايا ترتفع كنيسة من قرية بيريدكي وهي من اقدم المعابد الخشبية المحفوظة في مقاطعة نوفغورود . وتشهد الكتابة على احد اجراسها بانه صب للكنيسة في سنة ١٥٢٩ . ويقارب ارتفاع هذا المبنى ٣٠ مترا .

ويشاهد زوار المتحف بيتا بني في نهاية القرن الثامن عشر في قرية ريشيلو . وقد اعيدت حسب المقاطع المتبقية المنقوشات البديعة على واجهات النوافذ . وجمع موظفو المتحف خلال البعثات في مقاطعة نوفغورود حاجيات منزلية تبين طراز معيشة الفلاحين في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين . واستخدم قسم من هذه الاشياء لتشكيل داخل البيت المذكور والى جانبه يقوم الصناع الماهرون بترميم مبان اخرى .

«سوفيتسكايا كولتورا»
موسكو

مقاطعة كيميروفو ، دخل حيز العمل مجمع المدرفلات «٤٠٠» وطاقته مليون وخمسمائة الف طن في العام ، وذلك في مصنع التعدين «خمسون عاما على ثورة اكتوبر» في غربي سيبيريا . وبامكان هذا المجمع انتاج حوالي ٢٠٠ نوع من المدرفلات ، والتج منذ تشغيله اكثر من ٣٠ الف طن من المدرفلات .
في الصورة : جانب من المجمع ، والمساعد العامل ليكيتيشسكي امام لوحة الادارة الرئيسية .

على ارض ياروسلافل العريقة

في نهاية شهر يوليو قام رؤساء البعثات الدبلوماسية لاربع وعشرين بلدا من اوروبا وآسيا واميركا اللاتينية مع اسرهم بجولة استطلاعية في محافظة ياروسلافل الواقعة الى الشمال من موسكو . ورافقهم في هذه الرحلة ليتوف وزير خارجية جمهورية روسيا الاتحادية ونيكيفوروف مدير قسم التشريفات في وزارة الخارجية للاتحاد السوفييتي . ولنشر تحقيقا عن هذه الرحلة اعده مندوبنا الخاص سيرغي بوليفين .

ياروسلافل

في اليوم الاول لوصول رؤساء البعثات الدبلوماسية الى ياروسلافل زاروا اللجنة التنفيذية لمجلس نواب شغيلة المحافظة . وجرت محادثة اطلع خلالها لوروبوف رئيس اللجنة التنفيذية الضيوف على تاريخ ياروسلافل واقتصادها وثقافتها وكيف ينفذ سكان المحافظة قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي . وقليلة تلك المدن السوفييتية المرتبطة ارتباطا وثيقا بتاريخ روسيا على مدى القرون مثل ياروسلافل . فهذه المدينة شقيقة موسكو اجتازت من عهد الامير ياروسلاف الحكيم حتى ايامنا هذه طريقا صعبا ومجيدا . وكانت اسوار دير سباسكي التي علاها شيب القرون شاهدا على المعارك الضارية التي خاضها الشعب الروسي ضد التتار والامراء البولونيين . وفي ياروسلافل ولد المسرح القومي الروسي . وعثر هنا على «ملحمة حملة الامير ايغور» الاثر الادبي الفريد . وتذكرنا جدران مباني المعامل بكفاح عمال ياروسلافل ضد الاستبداد والبرجوازية . وهنا بني خلال سنوات الخطط الخمسية السوفييتية اول مصنع في العالم للمطاط الاصطناعي . ومن ضفاف الفولغا بدا طريق فالنتينا تيريشكوفا الى الفضاء .

وقام الضيوف الكرام بجولة في ياروسلافل فشاهدوا كنيسة النبي الياس تحفة الفن المعماري واستعرضوا ساحة سوفيتسكايا وكورنيش الفولغا ونصب المحاربين في سبيل السلطة السوفييتية ووضعوا الزهور على النصب الذي يخلد مآثر اهالي ياروسلافل الكفاحية والعملية في سنوات الحرب الوطنية العظمى وشاهدوا المتحف المحمي التاريخي المعماري وقصر الثقافة الضخم الحديث . وفي المتحف الفني كانت في انتظارهم مفاجأة فبعد الاطلاع على اغنى مجموعة استمعوا بكل سرور لحفلة قصيرة احيتها فرقة موسيقى الصالونات لفيلهارمونية ياروسلافل .

ووفر اهالي ياروسلافل المعروفون بالكرم فرصة القيام بنزهة ليلية على سفينة في نهر الفولغا الروسي العظيم .

وفي صباح اليوم التالي زار رؤساء البعثات الدبلوماسية مصنع ياروسلافل للموتورات وهو اكبر مصنع من نوعه في اوروبا . وتحدث دوليتسكي القائم بمهام المدير العام للمصنع كيف يحسن عمال المصنع ومهندسوه تصاميم محركات الديزل القوية (حتى ٥٠٠ حصان) وكيف يناضلون في سبيل زيادة مدة خدمتها المامونة وكيف تتوسع الصلات الدولية للمصنع الذي يصدر منتجاته الى ستين بلدا ويجري في المصنع كل سنة اعداد ٣٠٠—٥٠٠ ميكانيكي ماهر من كثير من دول اوروبا واميركا وآسيا وافريقيا .

اوغليتش

وبعد مشاهدة المصنع توجه الضيوف السامون الى اوغليتش الواقعة على بعد ١٠٠ كم من ياروسلافل واوغليتش العريقة (تاسست سنة ٩٣٧ ميلادية) متحف ذو اثار رائعة من الماضي الغابر وبين مؤسسات المدينة مصانع معروفة في بلادنا وخارجها مثل مصنع الساعات ومصنع الجبن الاكبر ومعهد البحث العلمي لصناعة الزيوت والجبن . وفي اوغليتش كثير من المعاهد الثقافية والتعليمية .

وفي الطريق الى اوغليتش توقف رتل الاوتوبيسات والسيارات عند قرية نيكولسكويه حيث انشيء متحف فالنتينا تيريشكوفا وهي من ابناء هذه الاماكن . وقد بعث بحرص شديد البيت الخشبي الصغير الذي شهد طفولة رائدة الفضاء الاولى في العالم واطلع الضيوف على مواد عن غزو الفضاء في الاتحاد السوفييتي .

وزاروا في اوغليتش مصنع الساعات حيث حدثهم مديره ستاروستين عن عمل المؤسسة التي تصدر ساعات «تشايكا» اليدوية الشهيرة الى بلدان كثيرة وعن تصميم موديلات جديدة منها الساعات الالكترونية . واستعرض الضيوف الورشات واقتنوا ما اعجبهم من الساعات .

وبعد مشاهدة متحف هذه المدينة الروسية الواقعة في احضان الطبيعة الجميلة على الفولغا والمعالم التاريخية فيها قام الدبلوماسيون برحلة الى المزرعة التعاونية «زوديتشا» حيث اطلعوا على عملية الانتاج في حظيرة الابقار والتي ينتقل منها الحليب الى المصنع بواسطة انبوب طوله ثمانية كيلومترات . وامتدح الضيوف جودة الحليب هنا وكذلك انواع الجبن السوفييتي التي قدمت اليهم ليتذوقوها في معهد صناعة الزيوت والجبن وجرت باهتمام كبير محادثتهم مع علماء المعهد ومع مدير المزرعة فولكوف بطل العمل الاشتراكي .

كارابيخا—روستوف—بيريسلافل—زاليسكي

بدأ اليوم الاخير من الجولة بزيارة كارابيخا حيث منزل ومتحف الشاعر الروسي العظيم نيكراسوف والواقعة على بعد ١٥ كم من ياروسلافل ، واسم نيكراسوف وادبه لا ينفصلان عن الثقافة القومية الروسية . واهالي ياروسلافل يصونون بقدسية كل ما يتصل بذكرى الشاعر . فهنا درس نيكراسوف حياة الفلاحين ووضع قصته عن «حظ النساء» وعن «والدة الجندي» . وهنا عكف نيكراسوف على قصيدته الملحمية الخالدة «لمن يطيب العيش في روسيا» وهي موسوعة حقيقية عن الحياة الشعبية في الخمسينيات—السبعينيات من القرن الماضي .

وتقام في كارابيخا كل سنة اعياد نيكراسوف الشعرية التي يحضرها ضيوف من موسكو ولينينغراد ومن مدن سوفييتية اخرى وكذلك ادباء وشعراء اجانب .

وامضى الدبلوماسيون بضع ساعات في المدينتين الروسيتين روستوف وبيريسلافل—زاليسكي اللتين تشتملان على عدد من الاثار التاريخية المعمارية البديعة التي هي مفخرة فننا القومي وبينها اثار من القرنين ١٢—١٣ ومن نهاية القرن ١٤ وبداية القرن ١٥ وهذا عهد البعث العظيم بعد الحكم المغولي التتاري . واثار تعود للقرون ١٦—١٨ .

واقام المسؤولون في المحافظة مأدبة الغذاء في كرملين روستوف الرائع تكريما للضيوف سادها جو ودي حميم .

ونقدم الكلمة الآن للمشتركين في هذه الرحلة الممتعة .

ليتوف وزير خارجية جمهورية روسيا الاتحادية

من المعروف ان الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية تدابان على تطبيق برنامج مواصلة النضال في سبيل السلام والتعاون الدولي وفي سبيل حرية الشعوب واستقلالها والذي اقره المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي .

ومن هذه الناحية يكتسب المزيد من السمة تطوير صلات الاتحاد السوفييتي العلمية والثقافية مع البلدان والشعوب الاجنبية الامر الذي يمهد له الانفراج الدولي بقدر كبير وتلعب دورا عظيما هنا الاتصالات المباشرة مع الممثلين الاجانب على الخطين الرسمي والاجتماعي .

ولهذا فنحن نعتقد بان جولات الدبلوماسيين الاجانب ، في مناطق مختلفة من الاتحاد السوفييتي مثل هذه الرحلة الى محافظة ياروسلافل تساعد على تعرفهم بشكل افضل بتاريخ وثقافة بلادنا المتعددة القوميات والحياة المعاصرة فيها وتمهد لقيام اتصالات مباشرة مع المواطنين السوفييت الامر الذي يعزز الثقة والتفاهم بين البلدان والشعوب .»

محمد ابو زيد ، سفير جمهورية مصر العربية

منذ وصولنا الى ياروسلافل احطنا بجو ودي حار ، وذلك يعبر عن صداقة الشعب السوفييتي والحكومة السوفييتية والمسؤولين السوفييت لممثلي الدول المختلفة .

وياروسلافل هي مدينة حافلة بالتاريخ والثقافة والادب والشعر ، وهي معروفة بمنجزاتها العصرية الحديثة في مختلف انواع الصناعات والزراعة ، كل ذلك كان له اعمق الاثر في نفوسنا .

والواقع فهذه هي اول زيارة اقوم بها في ارجاء بلادكم منذ تعييني سفيرا لبلادي في الاتحاد السوفييتي واعتقد انه بعد هذه الرحلة ساكون حريصا اشد الحرص على مشاركتي في مثل هذه الرحلات للتعرف عن قرب على تاريخ الاتحاد السوفييتي وحاضره وانجازاته . لقد وجدنا تنظيما عظيما في هذه الرحلة ، وكان للاهتمام الذي احطنا به اكبر الاثر في نفسي ونفوس زملائي ، ونحن في الواقع سعداء بهذه الرحلة ، فقد تعرفنا على المنجزات الضخمة للاتحاد السوفييتي انني اشكر جميع المسؤولين والمشرفين على هذه الرحلة ، على المجهود الذي بذلوه في سبيل راحتنا واتاحة الفرصة لنا لكي نحصل على اكبر ما يمكن من المعلومات .

وفي حديثه عن العلاقات السوفييتية—المصرية قال السيد محمد ابو زيد منذ فترة لاتقل عن عشرين عاما كانت العلاقات السوفييتية—المصرية كاحسن ما تكون ، ولكن لظروف معينة لاداعي لسردها الان ، يمكن ان اقول بان العلاقات السوفييتية المصرية قد شابها شيء من الفتور . ولكن الواقع انني متفائل . واشعر ان العلاقات المصرية السوفييتية لابد ان تعود الى ما كانت عليه . ان مصر لها مصلحة في علاقات طيبة مع الاتحاد السوفييتي وكذلك من مصلحة الاتحاد السوفييتي ان تكون له علاقات طيبة مع مصر والموضوع ليس موضوع مصلحة فقط بل هي مصلحة مبنية اساسا على مبادئ . فالمبادئ التي ينادي بها الاتحاد السوفييتي تتفق اساسا مع المبادئ التي ينادي بها العرب وتنادي بها مصر منذ قيام ثورة ٢٣ يوليو حتى في قضية الشرق الاوسط ، فان مواقف الاتحاد السوفييتي تتفق مع مواقف العرب في هذا الشان ، ليس هناك خلاف اطلاقا بين العرب ومصر وبين الاتحاد السوفييتي لحل هذه المشكلة . اذ ان المواقف هنا تتفق من حيث الاساس .

انا اشعر ان الخلاف لابد ان يكون مسالة مرحلية ، او سحابة قاتمة حلقت فوق العلاقات المصرية—السوفييتية ولابد لهذه السحابة ان تنقشع وارجو ان تنقشع بسرعة وتعود العلاقات المبنية على المبادئ وعلى المصالح المشتركة ما بين الاتحاد السوفييتي ومصر» .

وقال السيد السفير معلقا على الذكرى الاولى لمؤتمر الامن والتعاون الذي عقد في هلسنكي :

«طبعا ان اوروبا ليست منطقتنا ، غير انها مرتبطة بمنطقتنا ، ولذلك اعتبر ان خطوة البلدان الاوروبية هامة جدا بالنسبة لقضية السلم . ان السلم ضروري وهام ليس فقط لاوروبا انه مرتبط بالشرق الاوسط ايضا لان الشرق الاوسط ليس ببعيد عن اوروبا ، انه يقع في جنوبها وان امن اوروبا هام جدا لامن الشرق الاوسط كما ان امن الشرق الاوسط مهم جدا لاوروبا ، وهكذا نرى كم نحن قريبون بعضنا من البعض الآخر ، ان امننا هو امن مشترك ، اما خلاف ذلك فيمكن ان يؤدي الى نتائج سيئة لنا ولكم وذلك بان الامن الاوروبي لو مثل هذه الاهمية» .

انني اقدر مبادرة الاتحاد السوفييتي باستحسان كبير لانني

(البقية على ص ١٠)

بعد زيارة احدى كنائس اوغليتش

جمعيات الصداقة مع الاقطار العربية



بقلم : اراسلى
السكرتير المسؤول فى الجمعية السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع الاقطار العربية

فى السنوات الاخيرة ، ينمو ، باستمرار التعاون بين الاتحاد السوفييتى والاقطار العربية متخذا طابع الشمول ، فهو يضم الان الميادين الهامة من سياسة واقتصاد وتجارة وثقافة وغير ذلك . وقد اكد المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى ، من جديد ، النهج السياسى الخارجى الثابت الذى يسلكه الاتحاد السوفييتى ، حزبا وحكومة ، نحو تمتين اواصر الصداقة والتعاون مع الاقطار العربية التقدمية واعلن هذا المؤتمر بقوة جديدة دعم كفاح الشعوب العربية ضد الامبريالية ومساعيها الرامية الى تحقيق التقدم الاجتماعى .

ان الاوساط الاجتماعية واعضاء جمعيات الصداقة السوفييتية مع الاقطار العربية تشارك بنشاط فى تطوير الصداقة السوفييتية العربية والتعاون السوفييتى العربى . وقد غدت هذه الجمعيات ، فى السنوات الاخيرة ، منظمات جماهيرية تضم ممثل فئات واسعة من المجتمع السوفييتى وامر مؤسسات ودوائر ومعاهد تعليمية وعلمية ومزارع تعاونية وحكومية ، وهى تسهم بقسط هام فى تعزيز الصداقة السوفييتية العربية .

وبين الاعضاء النشطاء فى الجمعية رجال بارزون فى الحزب والدولة والمجتمع ، وعلماء مستعربون ، وكتاب وصحفيون ، وعمال وفلاحون وممثلو الشبيبة .

وقد تأسست فى الاتحاد السوفييتى جمعية الصداقة «الاتحاد السوفييتى – سوريا» وجمعية الصداقة السوفييتية العراقية وجمعيات الصداقة «الاتحاد السوفييتى–لبنان» و«الاتحاد السوفييتى–جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية» و«الاتحاد السوفييتى–السودان» و«الاتحاد السوفييتى – المغرب» و«الاتحاد السوفييتى–تونس» . وهذه الجمعيات تعمل الان بنجاح ، كما يجرى عمل تحضيرى لتاسيس جمعية الصداقة مع الجمهورية العربية الليبية .

ومنذ تاسست جمعيات الصداقة السوفييتية مع الاقطار العربية فهى تمارس عملا واسعا يرمى الى اطلاع الشعب السوفييتى على تاريخ شعوب الشرق العربى وثقافتها وحياتها ونضالها فى سبيل الاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى ، وتنظم باستمرار الحفلات والامسيات والاجتماعات لاحياء المناسبات والذكريات الخاصة بالاقطار العربية واجتماعات التضامن والاماسى الموسيقية والادبية والمحاضرات عن حياة الشعوب العربية وثقافتها وعن التعاون السوفييتى العربى وكذلك العروض السينمائية ومعارض الرسم .

وخلال بضعة الاشهر الاخيرة وحدها نظمت فى دار الصداقة بموسكو معارض لوحات رسامة شعب جمهورية ارمينيا السوفييتية اصلانزيان والتى استحقت جائزة عبد الناصر والرسام بجدارة بجمهورية روسيا الاتحادية بريوبراجينسكى وفنان شعب جمهورية اذربيجان عبد الرحمانوف وغيرهم وهى مكرسة للاقطار العربية . وحظيت هذه المعارض بصدى واسع بين الاوساط الاجتماعية السوفييتية وكذلك فى اقطار الشرق العربى .

وشاركت جمعيات الصداقة السوفييتية مع الاقطار العربية فى تنظيم عدد من النشاطات مثل المؤتمر العالمى لقوى السلام الذى انعقد فى موسكو سنة ١٩٧٣ ، واللقاء الدولى المكرس للذكرى الخمسين لتاسيس الاتحاد السوفييتى والدورة اليوبيلية لاتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية .

وتدير الجمعيات عملا كبيرا مع روابط الطلبة العرب الذين يدرس كثير منهم بمنح دراسية مقدمة من جمعيات الصداقة السوفييتية . ويجد الطلبة العرب مساعدة على معرفة حياة الشعب السوفييتى بشكل افضل واكمل من جانب الاوساط الاجتماعية السوفييتية والنشطاء فى جمعيات الصداقة وتنظم فعاليات مختلفة يشارك فيها الطلبة العرب وحين يعود هؤلاء الى الوطن يشترك كثير منهم بنشاط فى حركات الصداقة مع الاتحاد السوفييتى وقد تاسست لدى جمعيات الصداقة فى بعض الاقطار العربية روابط خريجى المعاهد السوفييتية ويشغل كثير من هؤلاء الخريجين مناصب هامة فى الدولة ولهم مكانتهم البارزة ، فى المجتمع .

ان نشاط جمعيات الصداقة السوفييتية متنوع الاشكال ، ولكن هدفها واحد هو المساعدة بكل السبل على تنمية مشاعر الصداقة والتضامن فى قلوب السوفييتيين نحو الشعوب العربية التى تخوض النضال فى سبيل تحررها الاقتصادى والاجتماعى وتقاوم الامبريالية والصهيونية الدولية وتكافح من اجل ازالة اثار العدوان الاسرائيلى وينعكس ذلك فى عشرات اجتماعات التضامن مع نضال الشعوب العربية والتى تنظمها الجمعيات كل سنة فى موسكو وفى مدن سوفييتية اخرى .

وتقيم الجمعيات السوفييتية اتصالات وثيقة مع جمعيات الصداقة فى الاقطار العربية . وتتبادل معها المواد الاعلامية والافلام والمؤلفات الفنية والوفود وما شاكل ذلك . وتشيد الاوساط الاجتماعية السوفييتية بالعمل الكبير الذى تمارسه جمعيات الصداقة فى الاقطار العربية بشان تعريف الشعوب العربية بحياة الاتحاد السوفييتى وثقافته وفى الوقت الحاضر توجد جمعيات الصداقة مع الاتحاد السوفييتى فى الجزائر ومصر والعراق والاردن ولبنان والمغرب واليمن الديمقراطية والسودان وسوريا وتونس . وفى ابريل من هذا العام انشئت جمعية الصداقة مع الاتحاد السوفييتى فى ليبيا .

ولقد احتفلت جمعيات الصداقة العربية مع الاتحاد السوفييتى فى اقطارها على نطاق واسع بالاحداث الهامة فى حياة الشعب السوفييتى مثل الذكرى المئوية لميلاد لينين ، والذكرى الخمسين لتاسيس الاتحاد السوفييتى ، والذكرى الثلاثين للنصر على المانيا الفاشية . وتنظم كل سنة بمبادرة من هذه الجمعيات ، فعاليات جماهيرية لاحياء ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وغير ذلك من المناسبات الغراء ، وتقام مهرجانات الافلام السوفييتية والمعارض والمسابقات فى معرفة الاتحاد السوفييتى وغير ذلك .

وكانت جمعيات الصداقة مع الاتحاد السوفييتى مبادرة الى النشاطات الودية المكرسة للمؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى ففى الجمهورية العراقية مثلا نظمت بنجاح كبير (فى بغداد والموصل والبصرة) ايام الصداقة العراقية السوفييتية بمناسبة المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى .

ونظمت جمعية الصداقة السورية السوفييتية اجتماعا فى دمشق . كما جرت فعاليات جماهيرية مكرسة للمؤتمر فى بلدان عربية اخرى اشترك فيها رجال بارزون فى الحزب والدولة .

وعقدت جمعيات الصداقة السوفييتية علاقات طيبة ومثمرة مع جمعيات الصداقة فى الاقطار العربية وتثبتت هذه العلاقات باتفاقيات وخطط للتعاون الثقافى . وهذا يتيح تنظيم الفعاليات فى الاتحاد السوفييتى وفى الاقطار العربية مثل ايام الصداقة السوفييتية العربية بمشاركة وفود تمثيلية وفرق فنية .

ومثل هذه الفعاليات تنظمها طوال بضع سنوات جمعيات الصداقة فى سوريا والعراق والجزائر ومصر وهى تؤكد ضرورة تنشيط تبادل الوفود والفنانين والمعارض والمحاضرين واقامة صلات وعلاقات اكثر متانة .

مجلس (سيف): ميزات التخصص الدولى

يتسم التكامل الاقتصادى الاشتراكى بقيمة عظيمة فى نجاح تحسين الاقتصاد الوطنى لبلدان مجلس (سيف) . فهو يتيح التوفيق المنسق بين مصالح كل دولة والمنظومة مجتمعة . ومن اهم اشكال التعاون تقاسم العمل الدولى اى التخصص بالانتاج واقامته على تعاونيات . فان ذلك يزيد فعالية الانتاج الى حد بعيد ويمكن من سد حاجات بقية دول المنظومة فضلا عن حاجات تلك الدولة فبلغاريا مثلا متخصصة بانتاج العربات الكهربائية والمجر بانتاج سيارات الاوتوبيس والمانيا الديمقراطية وبولونيا بانتاج السفن البحرية وتشيكوسلوفاكيا بانتاج سيارات الشحن ذات الحمولة الكبيرة .

وقد تم فى نطاق مجلس (سيف) وعلى اساس تعدد الاطراف تعيين اكثر من ٩٠ مسالة علمية تكنيكية واقتصادية يعود حلها بمنافع جوهرية على جميع البلدان الاعضاء فى هذه المنظمة .

والتخصص الدولى مفيد على نحو خاص للبلدان غير الكبيرة ، لان حاجاتها الداخلية غير كبيرة فى حين ان التخصص والتعاون يساعدان على تدبير انتاج كبير المردود . من ذلك كثير من مؤسسات صناعة الماكنات التى تمثل مصانع متخصصة فى بلغاريا فى نطاق مجلس (سيف) ، فبفضل ذلك تحتل جمهورية بلغاريا الشعبية واحدا من الاماكن البارزة فى العالم بانتاج ماكنات الرفع والنقل .

وقد عقدت بين البلدان الاعضاء فى مجلس (سيف) ٢٨ اتفاقية متعددة الاطراف يتحقق على اساسها التخصص المثمر بانتاج الات قطع المعادن وماكنات البناء والالات الالكترونية الحاسبة ومعدات الصناعة الكيميارية وصناعة السيارات وبناء السفن وصناعة الماكنات الزراعية ومجالات اخرى .

ويتطور بوتائر سريعة التخصص والتعاون فى الانتاج على اساس ثنائى . والاتحاد السوفييتى مشارك نشيط فى هذا الشكل من التعاون ، فقد وقع ٧٨ اتفاقية ثنائية مع البلدان الاخرى الاعضاء فى مجلس (سيف) ومنها : ١٨ مع جمهورية المانيا الديمقراطية و١٦ مع المجر و١٥ مع بلغاريا و١٤ مع بولونيا و١١ مع تشيكوسلوفاكيا .

لقد اقام الاتحاد السوفييتى مع بلغاريا التعاون فى صناعة الادوات وصناعة الماكنات والالكترونيك والاجهزة الكهربائية . وستؤلف المنتجات المتخصصة فى السنوات الخمس الجارية نسبة ٤٥ بالمائة من تصدير الماكنات والمعدات من بلغاريا الى الاتحاد السوفييتى .

ويتعاون الاتحاد السوفييتى والمجر فى ميادين كثيرة . ويحالف النجاح اكبر قضايا صنع وسائل التكنيك الحسابى وصناعة السيارات . وتصدر المجر الى الاتحاد السوفييتى كميات كبيرة من اجزاء وقطع السيارات من طراز «لادا» وتحصل بالمقابل على هذه السيارات ، وتصدر المجر الى الاتحاد السوفييتى الالات الالكترونية الحاسبة الصغيرة المتخصصة بانتاجها بينما يصدر الاتحاد السوفييتى الى المجر الالات الالكترونية الحاسبة الكبيرة .

ويشمل التعاون السوفييتى البولونى انتاج وتبادل ماكنات الطرق والنسيج ووسائل الاوتوماتيك والات القياس والجرارات والماكنات الزراعية والمعدات لصناعة استخراج المعادن وبفضل الاعمال المشتركة يجرى فى بولونيا انتاج الحلقات الكهرمغناطيسية للماكنات انتاجا متسلسلا . لجمهورية بولونيا الشعبية الان اكبر منتج لها فى العالم . ومن نصيب الاتحاد السوفييتى ثلاثة ارباع صادرات بولونيا من البضائع التى تنتج فى نطاق التخصص واكثر من ٤٥ بالمائة من الاستيراد .

ويتطور على نطاق واسع التخصص والتعاون بين بقية البلدان الاعضاء فى مجلس (سيف) لقد عقدت بولونيا وبلغاريا مثلا اتفاقية حول التعاون على صنع سلسلة ناقلات بحرية حمولتها ١٠٥ الاف طن . وتنص الاتفاقية على صنع ٢٠ سفينة بحرية عملاقة بصفة مشتركة ، وسوف يجرى بناؤها فى احواض بلغاريا .

والواقع ان كل فروع الاقتصاد الوطنى تمسها الاتفاقيات التى عقدتها تشيكوسلوفاكيا مع بقية الفرقاء فى مجلس (سيف) . ويتحقق باكبر قدر التخصص والتعاون فى صناعة الماكنات .

والنموذج الجيد لاستخدام ميزات تقاسم العمل الدولى هو التخصص فى صناعة السيارات بين المجر وبقية البلدان الاعضاء فى مجلس (سيف) : فان المجر ، مثلا ، تحصل على اجزاء لاوتوبيساتها «ايكاروس» من الاتحاد السوفييتى ومن بولونيا والمانيا الديمقراطية . وبالمقابل تقدم المجر الى الاتحاد السوفييتى اجزاء لبعض انواع الاوتوبيسات من الانتاج السوفييتى .

ان فوائد التخصص والتعاون واضحة ، وهى : استخدام الطاقات على وجه اكمل ، ورفع المستوى التكنيكى ، وزيادة فعالية الانتاج ، وسد حاجات البلدان الاعضاء فى مجلس (سيف) الى كثير من انواع المنتجات .

وتخطو البلدان الاشتراكية ، بالاستناد الى النجاح الذى حققته ، خطوة جديدة فى حركتها المتدفقة . فقد اقرت الخطة المنسقة للتدابير التكاملية المتعددة الاطراف للسنوات ١٩٧٦–١٩٨٠ وبدا اعداد برنامج للمدى الطويل ، وقد ورد فى البيان الصادر عن الدورة الثلاثين لاجتماعات مجلس (سيف) ان هذه البرامج سوف تعين فيها التدابير المحددة بشان ضمان حاجات البلدان الاعضاء فى مجلس (سيف) والمدعومة اقتصاديا ، الى الانواع الاساسية من الطاقة والوقود والخامات ، وبشان تطوير صناعة الماكنات على اساس التخصص فى الانتاج بعمق واقامته على التعاونيات ، وسد الحاجات الوطنية الى الانواع الاساسية من المواد الغذائية والسلع الصناعية للاستهلاك العام الخ .

يورى فوينوف

الوحدة ارادة الزمن

تضطلع القوى الوطنية الديمقراطية المتحدة فى منظمة سياسية واحدة او بضع منظمات ، بدور بارز فى النضال من اجل اجراء التحولات التقدمية فى الاقطار العربية . وهذا امر طبيعى تماما لان المناضلين فى سبيل التقدم الاجتماعى الاقتصادى وضد العدوان الاسرائيلى يهتدون بافكار يمكن لتطبيقها ان يجلب السعادة والخيرة للاكثرية المطلقة من الشعب وان يكفل الاستقلال الحقيقى للبلد .

ففى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية انتهى فى اكتوبر سنة ١٩٧٥ الحوار السياسى وتحقق الاتفاق على دمج المنظمات الثلاث الجبهة القومية والاتحاد الديمقراطى الشعبى وحزب الطليعة الشعبية فى التنظيم السياسى الموحد الجبهة القومية وعند حل مسالة وحدة القوى التقدمية بهذا الشكل اخذ بعين الاعتبار الى جانب الظروف الخاصة بالبلد وتجربة تطوره السياسى واقع غير قليل الاهمية وهو ان هذه المنظمات الثلاث نادت بالافكار الاشتراكية العلمية ارضية ايديولوجية لها وان الهدف النهائى انشاء حزب ذى اتجاه ماركسى لينينى .

ومن الخطا الظن ان تعاون القوى التقدمية فى الاقطار العربية يجرى فى ارض سهلة تماما ولا يواجه عقدا وخلافات . فسوء الفهم يظهر بين الاصدقاء وحتى بين الاشقاء فى الاسرة الواحدة فما بالك هنا بين منظمات سياسية غالبا ما كانت العلاقات بينها مثقلة بالريبة المتبادلة الاتية من الماضى او بالموقف المتباين من هذه المشكلة او تلك . ولكن اصل الشىء الرئيسى يتلخص فى ان القوى الامبريالية والرجعية العربية والاوساط الاستغلالية تبذل قصارى جهدها وتنفق اموالا طائلة وتدس اوهى المعلومات الاستفزازية وتستخدم ادهى العملاء لغرض واحد وحيد هو تقويض وحدة القوى التقدمية فى الاقطار العربية . وهذا امر مفهوم لان وحدة القوى التقدمية والديموقراطية تتجه بحرابها ضد الامبريالية والرجعية وضد استغلال الانسان ولهذا فان اى صدع مهما كان صغيرا فى هذه الوحدة او اى خلاف بين اطرافها هو خدمة لتلك القوى بشكل موضوعى .

لقد اورد ليونيد بريجنيف فى تقريره الى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى امثلة على حملة قوى الرجعية والامبريالية ضد حكومة الديرا غاندى فى الهند والاحداث حول جمهورية انغولا الشعبية وما اكثر الامثلة من هذا النوع فى العالم العربى !

وهاهى مشكلة التسوية فى الشرق الاوسط تمطط وتسوف ، والذنب فى ذلك ذنب القوى الامبريالية وحلفائها الصهاينة واعوانها . وكان بيان الحكومة السوفييتية الخاص بالشرق الاوسط والمؤرخ فى ٢٩ ابريل من هذا العام على حق حين وصف ذلك بانه سياسة لا يجمعها اى جامع بالمصالح الحقيقية لشعوب الشرق الاوسط سياسة تستهدف التوصل الى اضعاف مواقع القوى الوطنية التقدمية وتقويض وحدتها وتثبيت السيطرة على هذه المنطقة .

ونجد مثلا اخر فى لبنان حيث تستعر للسنة الثانية حرب اهلية اودت بارواح عشرات الالوف وسببت خسائر فادحة لاقتصاد هذا القطر العربى المزدهر . فبود القوى الامبريالية والرجعية المحلية ان تفرض حلا للازمة اللبنانية يضمن مصالح الرجعية وينزل ضربة بالقوى الوطنية والقومية وينسف وحدة عمل القوى التى تواجه العدوان الامبريالى الاسرائيلى .

ان زماننا يفرض صيانة وحدة القوى الوطنية والقومية فى الاقطار العربية وتوثيق تعاونها فى اطار الجبهات الوطنية حيث تكونت او فى اشكال تنظيمية اخرى . وان معيار الوعى السياسى والموقف المسؤول من معالجة مهمات التطور القومى هو العلاقة بين ممثل المنظمات الديمقراطية والتقدمية ودرجة الثقة المتبادلة بينها والالتزام الصارم والشريف بالاتفاق الذى تم التوصل اليه حول التعاون .

ان الاتحاد السوفييتى كان ويظل الى جانب الشعوب التى تناضل فى سبيل استقلالها .

ولقد قال ليونيد بريجنيف فى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى اننا فى البلدان النامية كما فى كل مكان نقف الى جانب قوى التقدم والديمقراطية والاستقلال الوطنى ونتعامل معها كما نتعامل مع اصدقائنا ورفاقنا فى النضال .

غيراسيموف

تعليق دولى

بقلم البرت غريغوريانتس
ارادة السلام

يشرف على الانتهاء «اسبوع العمل ضد الاسلحة المبيدة بالجملة» ، الذى اليم بدعوة من مجلس السلام العالمى . لقد رافق هذا الاسبوع الذكرى الجديدة لقصف هيروشيما وناغازاكى بالقنبلة الذرية ، ان ذكرى ضحايا تلك الغارة الجوية غدت قوة مادية جبارة تدفع للعمل ملايين الناس الذين يريدون ازالة خطر حرب عالمية جديدة .

وتتسع فى جميع البلدان حملة جمع التواقيع على نداء ستوكهولم الجديد ويظهر الشعب السوفييتى ، باشتراكه فى هذه الحملة ، ارادته الشديدة فى السلام ، اذ يتبين من معلومات اللجنة السوفييتية للدفاع عن السلام ان ١٣٥ مليونا و٦٧٨ الف مواطن سوفييتى وقعوا على النداء حتى اول اغسطس–اب الجارى . ولايزال جمع التواقيع مستمرا .

وبالتوقيع على هذا النداء يعبر المواطنون السوفييت عن موافقتهم التامة على برنامج مواصلة النضال من اجل السلام والتعاون الدولى وحرية الشعوب واستقلالها ، الذى اعلنه المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى ويجرى الان تحقيق هذا البرنامج بنجاح ، لقد اصبح الانفراج الدولى ميزة رئيسية من مميزات الوضع الراهن ، وقد احتفلنا قبل فترة وجيزة بالذكرى الاولى للمؤتمر الاوروبى العام واكدنا برضى ان الكثير قد تحقق خلال العام الذى مضى على مؤتمر هلسنكى لتعميق الانفراج وتعبئته بمضمون مادى .

ولكن لايمكن الاكتفاء بهذا الانجاز . بل تنبغى اضافة الانفراج العسكرى الى الانفراج السياسى غير ان سباق التسلح لايزال مستمرا . ويتزايد مخزون الاسلحة المبيدة بالجملة ويجرى اعداد طرازات جديدة لمثل هذا السلاح ، فعلاوة على القاذفات الستراتيجية الجديدة «ب–١» والغواصات الذرية «ترايدنت» تسعى الولايات المتحدة وغيرها من دول حلف الاطلنطى الى الحصول على اسلحة فظيعة حقا من حيث عملها مثل القنابل النيترونية وما يسمى بالتوربيدات «النائمة» . ووسائل الحرب الايكولوجية التى تمكن من احداث الفيضانات والاعاصير والزلازل وتغيير المناخ تغييرا يسفر عن نتائج ماساوية .

ولذلك يطالب ملايين الناس الذين يوقعون على نداء ستوكهولم الجديد ، بوقف سباق التسلح وتحريم اعداد وصنع انواع جديدة من الاسلحة المبيدة بالجملة ، وتحقيق نزع السلاح .

لبنان : سفك الدماء لايزال مستمرا

مرة اخرى ، خاب الامل فى وقف اراقة الدماء فى لبنان فقد احبطت القوى المسيحية اليمينية ، من جديد ، الاتفاق الرابع والخمسين بشان وقف اطلاق النار ، ذلك الاتفاق الذى كان قد تم التوصل اليه بواسطة جامعة الدول العربية والذى وقعته كل الاطراف المشتركة فى النزاع . وقصفت تلك القوى المنطقة الاسلامية «الشياح» فى جنوب شرقى بيروت ثم اقتحمتها واستولت عليها وافادت الصحف ان وحدات القوى المسيحية اليمينية ذبحت سكان المنطقة ذبحا . وفى نفس الوقت قصفت القوى اليمينية وحدات القوى القومية والوطنية والفلسطينيين فى المناطق الجبلية قصفا كثيفا من المدافع الثقيلة ومدافع الهاون وشنت هجوما عليها فى جبهة واسعة .

وتستمر ماساة معسكر اللاجئين الفلسطينيين «تل الزعتر» الواقع فى شرقى العاصمة اللبنانية حيث فشلت محاولة جمعية الصليب الاحمر الدولية فى اجلاء جميع المصابين بالجراح الخطيرة فاضطرت الجمعية الى وقف عملية الاجلاء لان قافلة سيارات الاسعاف تعرضت لاطلاق النار من قبل القوى اليمينية . وتتحدث الصحف عن الظروف الفظيعة للحياة فى هذا المعسكر الذى تستمر محاصرته خلال ما يزيد من ستة اسابيع وانخفضت كمية الماء التى توزع فى المعسكر ، الى كاس واحد لكل نسمة .

اذن لايزال تقاتل ابناء البلد الواحد فى لبنان مستمرا . اما سببه فهو واضح للجميع . ان الاوساط الامبريالية واسرائيل والرجعية العربية تشجع القوى اليمينية فى اصرارها على التمسك بمواقفها آملة فى القضاء على القوى القومية والوطنية وحركة المقاومة الفلسطينية فى اراضى لبنان وذلك بايدى هذه القوى . وترد انباء جديدة وجديدة عن ارساليات الاسلحة والذخائر الى اليمينيين من البلدان الاعضاء فى حلف الاطلنطى . ومن بين هذه الاسلحة مدافع الهاون والدبابات والطائرات العمودية . ويصل جزء من هذه الاسلحة من مستودعات حلف الاطلنطى عبر اسرائيل .

ان جميع اصدقاء لبنان ، الموحد والمستقل يحتجون على التدخل الامبريالى والصهيونى فى الشئون الداخلية لهذا القطر العربى ويأملون فى وقف اراقة الدماء والشروع بحوار سلمى . ومما يزيد من هذا الامل الاتفاق الذى تم فى دمشق بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ، حول اعادة العلاقات بينهما الى مجراها الطبيعى .

ورغم ان هذا الاتفاق لايحل كل المسائل ، فقد يكون اول خطوة نحو تخفيف التوتر والمحافظة على وحدة اراضى لبنان .

الولايات المتحدة وافريقيا

نشرت صحيفة «كريستشن سايانس مونتور» الامريكية فى الايام الاخيرة مقالا تحلل فيه آفاق السياسة الخارجية الامريكية . وتدعو الصحيفة واشنطن لتركيز اهتمامها فى المستقبل فى العلاقات بين الشمال والجنوب ، وتقصد بذلك بلوغ اتفاق على اساس تسهيلات وشروط مرضية ، مع البلدان المنتجة للمواد الخام ، تلك التى تقع الى جنوب «الديمقراطيات الصناعية» .

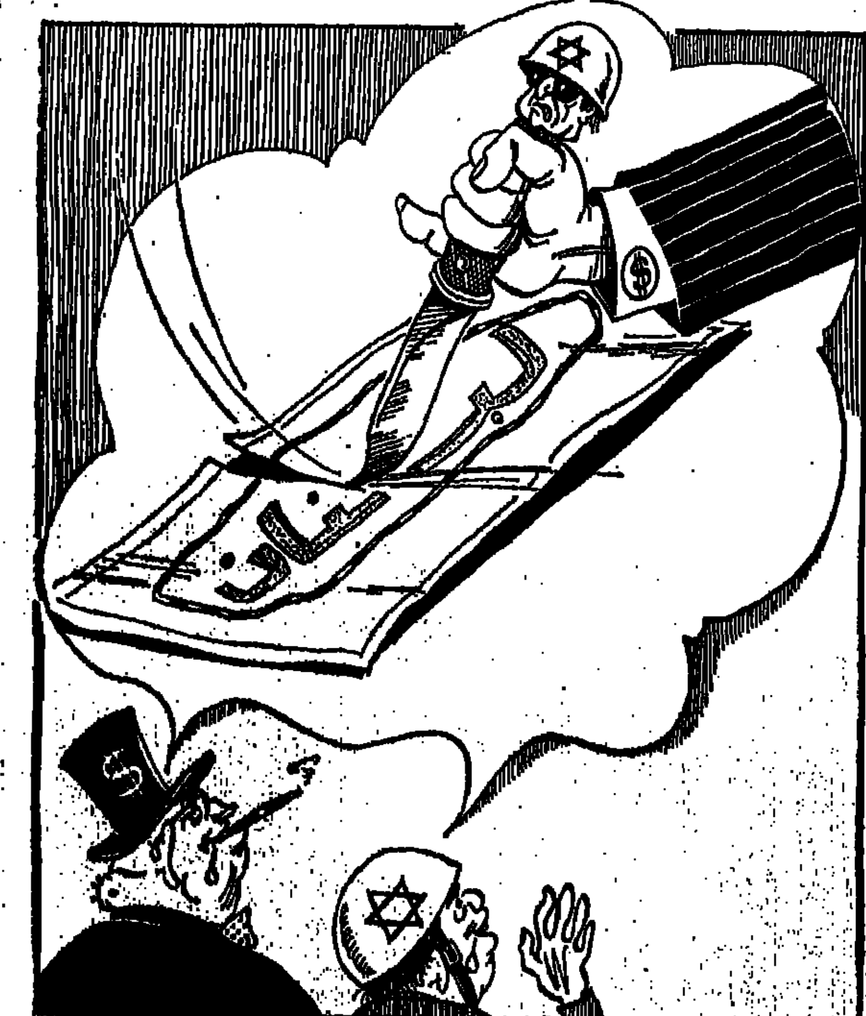
ان الولايات المتحدة تعتبر افريقيا من اهم المناطق التى تنتج الخامات . ومن المفهوم ان الحصول على الخامات ليس هدفا واحدا تقصده السياسة الامريكية فى افريقيا ، ويقتنع بذلك كل من يقرا نص الخطاب الاخير الذى القاه هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكى فى بوسطن. فمن هذا الخطاب يتبين ان افريقيا تشغل مكانة خاصة فى الستراتيجية العالمية الامريكية كمصدر للخامات وسوق للبضائع وللاموال الامريكية ، وينبغى ان نضيف الى ذلك ايضا المخططات الستراتيجية التى تلعب دورا كبيرا عند وضع خط لسياسة الولايات المتحدة فى افريقيا .

من الواضح ان لواشنطن فى افريقيا اهدافا استعمارية . ولذلك ليس من قبيل الصدف ان تعمل كل ما فى وسعها لاضعاف الحركة التحررية لشعوب القارة وتدعيم قلاع العنصرية فى جنوب افريقيا .

ومن المعروف ان كيسنجر ينوى القيام برحلة جديدة الى افريقيا فى الشهر الجارى ، ويريد ان يلتقى من جديد مع فورستر رئيس وزراء جمهورية جنوب افريقيا ، وقد اعلنت الولايات المتحدة جهارا قرارها حول تقديم الاسلحة الى بلدان «صديقة» فى افريقيا ، ومن المعروف انها تعمل ذلك بكتمان منذ وقت بعيد .

ان طابع الاستعمار الجديد الذى يتميز به الموقف الامريكى فى افريقيا ، يلهم العنصريين فيشددون استفزازاتهم المسلحة ضد البلدان المجاورة واضطهاداتهم ضد السكان الافريقيين ، وقد اطلقت النار من جديد فى سوويتو ضاحية يوهانسبورغ . واعتدت القوات المسلحة التابعة لنظام بريتوريا على اراضى جمهورية زامبيا . وقد ادان مجلس الامن هذا العمل العدوانى بصرامة وتؤكد الوقائع صحة الاستنتاج الذى استخلصه مجلس الامن فى قراره والذى يقول ان الحوادث الاخيرة فى جنوب افريقيا تشكل خطرا على السلام والامن العالميين . وفى ضوء ذلك يتجلى مدى خطورة حماية الانظمة العنصرية فى جنوب القارة من قبل الولايات المتحدة .

يتردد فى الاونة الاخيرة كثير من الاخبار حول تقسيم لبنان . وتحاول الاوساط الامبريالية انشاء مخفر امامى لها فى لبنان على شكل «اسرائيل عربية» . (من الصحف)



حياة العاصمة

* بدا فى موسكو بناء جادة نوفوكيروفسكى . وهذا اكبر مشروع بناء فى وسط العاصمة . وسيغدو هذا الشارع الواسع بمثابة مركز ادارى عمل . وستظهر فى الشارع مجموعة بنوك دولية . ويعود بناؤه الى استمرار اتساع الصلات مع بلدان المنظومة الاشتراكية وبلدان اخرى .

* تستمر فى المعاهد العليا امتحانات القبول . وستقبل معاهد موسكو فى هذه السنة ١٢٠ الف فتى وفتاة ونظمت للطلاب المتقدمين استشارات وتحت تصرفهم قاعات المطالعة والمكتبات واعير انتباه خاص فى برنامج امتحانات القبول لمعرفة المتقدمين بالمواضيع الاجتماعية والسياسية .

* قدم العاملون فى وكالة النقل بالسكك الحديدية فى العاصمة اكثر من تسعة ملايين خدمة للركاب من مطلع السنة بشأن بيع التذاكر مسبقا . وهذا اكثر بكثير من مستوى السنة الماضية ومهد لزيادة التاجية عمل بائعى التذاكر تجهيز عدد من فروع الوكالة باجهزة الكترونية اوتوماتيكية تباع بواسطتها الان تذاكر القطارات التى تغادر ست محطات فى العاصمة .

* افتتح فى جناح «البناء» التابع لمعرض المنجزات الاقتصاد الوطنى للاتحاد السوفييتى معرض «اشارات المرور بالشوارع» . وتعرض فيه ٥٩ شركة من ١٦ بلدا احدث وسائل واجهزة تنظيم المرور وضمان سلامة السائقين والعابرين .

* افتتح فى موسكو ومحافظتها الان اكثر من الف مخيم للطلائع يرتاح فيها التلاميذ . وقد استجم فيها هذا الصيف اكثر من ٤٥٠ الف طفل وسيقيم فيها حتى بداية العام الدراسى ١٧٠ الف تلميذ اخرين .

* اجملت هيئة «ميجدونارودنايا كنيغا» للتجارة الخارجية السوفييتية ، التى تصدر المطبوعات السوفييتية الى ١١٠ بلدان اجنبية وتستورد المطبوعات الاجنبية الى الاتحاد السوفييتى ، نتائج عملها خلال الاعوام الخمسة الاخيرة . وازداد تبادلها التجارى فى هذه الفترة بنسبة ٧٨٪ وتباع هذه المطبوعات فى الوقت الحاضر فى اكثر من مئة مكتبة متخصصة .

* ظهرت الوف البيوت الخشبية الجديدة الصغيرة للطيور فى حدائق موسكو ومنتزهاتها واحراجها . فبحلول الربيع يحتفل سكان العاصمة منذ عام ١٩٢٩ بيوم الطيور . ويتبين من الحسابات ان فى موسكو حوالى مئتى الف طير من ١٧١ نوعا ، ومن اسباب ازدياد عدد الطيور فى موسكو نمو مساحة المغروسات الخضراء التى تبلغ الان ٣٢ الف هكتار . ويصيب كل ساكن من سكان موسكو الان حوالى ١٩ مترا مربعا من الحدائق الخضراء .

بيت هولندى فى متحف-عزبة كوسكوفو.

ميلاد سعيد ايها الملعب

ستاد لينين المركزى فى لوجنيكى ، وتظهر فى الوسط الحلبة الرياضية الكبـ

«مدينة الرياضة» ، «مدينة الصحة» ... ما اكثر الالقاب التى يحملها الملعب المركزى المسمى باسم لينين والمدهش بقوته وجماله . وفى هذه الايام يبلغ اكبر ملاعب البلاد العشرين من العمر فمنذ اغسطس سنة ١٩٥٦ ، حين خرج الى ساحاته واحواضه وطرقاته المشتركون فى المهرجان الرياضى الاول لشعوب الاتحاد السوفييتى ، بدات الحياة الرياضية لهذا الملعب الاول .

وان مجموعة المنشآت التى تشمخ على نهر موسكو هى فى الوقت نفسه ذكرى العمل البطولى للشباب السوفييتى ، فقد شيدوه فى ٤٥٠ يوما (!) بطريقة البناء الكمسومول الطليعى .

وهذا الملعب فريد . لقد جرت فى منشآته العديدة مباريات فى ٤٦ لونـا رياضيا، وفيها يستطيع مشاهدة ا... اكثر من ١٦٠ الف شخص ، و... بالذكر انه قد زار ملعب لينين ... عشرين سنة ، اكثر من ٣٠٠ ... شخص .

وستغدو هذه المجموعة الر... «المسرح الرئيسى» للالعاب الا... الصيفية الثانية والعشرين ، وتجر... اعادة تصميم الملعب ، ومن الم... يرفع سقف فوق الحلبة الصغر... سيلتقى لاعبو الكرة الطائرة الا... كما ستتبدل سيماء الحلبة الرئيس... لتسع ١٠٣ الاف شخص وسيشيد... كذلك قصر جديد يمكن ان تجر... مباريات فى ١٢ لونـا من الرياضية .

جسر بورودينو على نهر موسكو

قصر الراحة

سيفتتح مركز ثقافى تنويرى ابرابه فى جنوب غرب العاصمة مع نهاية السنة القادمة ، ومن المقرر ان يضم قاعة عرض كبيرة ذات الف مقعد وقاعة سينمائية صغيرة لعرض الافلام التسجيلية الوثائقية ومقهى وصالة رقص وحجرات لحلقات الاعمال وغير ذلك .

ويمكن استخدام صالتى الحفلات السينمائية والرقص للاجتماعات الهامة والاحتفالات . ويمكن ان تقام هنا حفلات موسيقى الصالونات ومباريات رياضية .

وسينسجم قصر الراحة خير انسجام مع مجموعة مبانى الحى السكنى الذى سيبدا فيه فى السنة القادمة بناء متجر عام كبير وعدد من المؤسسات الثقافية .

محطة استراحة للسائقين بسياراتهم

تظهر مدينة الخيام قرب شارع موجايسك عند مدخل مدينة موسكو ، اهتمام السائحين فى سياراتهم وهذه المدينة تابعة لفندق «موجايسك» .

ويمكن رؤية سيارات من مختلف بلدان العالم فى هذه البلدة ، ويستقبل السائحون بترحاب كبير ، فثمة مقصف على مستوى عال تتوفر فيه الذ الاطباق الروسية الشهية ، ومحطة لخدمة سيارات السائحين وحمام فنلندية ومحطة تلفون عالمية ... الخ وبامكان ٩٠٠ سائح بسياراتهم ان يقضوا امتع الاوقات هناك . ونشاهد فى الصورة فرق سائحين من فرنسا ولحت ، عائلة كيسمان من هولندة اثناء الراحة .

12 JM-50

فى دار الصداقة

* عقدت الاوساط الاجتماعية واعضاء جمعية «الاتحاد السوفييتى سويسرا» حفلا مزكسنا للعيد الوطنى السويسرى وهو يوم تاسيس الاتحاد . ونوه كل الذين تكلموا فى الحفل بارتياح باستمرار اتساع الاتصالات الاقتصادية والثقافية ورسوخ العلاقات الودية بين بلدينا .

* جرت مراسيم افتتاح شهر الصداقة السوفييتية الهندية مع حلول الذكرى الخامسة لتوقيع معاهدة السلام والصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتى والهند وعيد استقلال الهند . واشترك فى الاحتفالات بهاتين المناسبتين البارزتين فى تاريخ الهند والعلاقات السوفييتية الهندية وفد برلمانى هندى برئاسة بهاغات رئيس مجلس الشعب فى البرلمان الهندى ، وتجرى نشاطات الشهر فى كل ارجاء البلاد السوفييتية .

* انتهى عمل الدورة العلمية التطبيقية لمعلمى اللغة الروسية والتى ينظمها اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية .

* فى اطار شهر الصداقة السوفييتية النيبالية عرض فيلم سينمائى نيبالى وحضر العرض ممثلو الاوساط الاجتماعية واعضاء جمعية الصداقة السوفييتية النيبالية .

* اقام ممثلو اوساط الراى العام فى موسكو والطلبة الاجانب الذين يدرسون فى المعاهد العليا السوفييتية حفلا بمناسبة العيد الوطنى لجمهورية سنغافوره وقد القى فلاديمير جاروف رئيس القسم بمعهد الدراسات الشرقية التابع لاكاديمية العلوم فى الاتحاد السوفييتى محاضرة فى تاريخ دولة سنغافوره وتطوير العلاقات الثقافية بين هذا البلد فى جنوبى اسيا والاتحاد السوفييتى .

* عقدت الجمعية السوفييتية للصداقة والتعاون الثقافى مع بلدان امريكا اللاتينية اجتماعا موسعا لهيئة ادارتها بمناسبة الذكرى السابعة والستين بعد المئة لاستقلال اكوادور .

وفد جمعية الصداقة «جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية-الاتحاد السوفييتى» برئاسة محمد على عبدالقوى وكيل وزارة الثقافة والسياحة يضع اكليلا من الزهور عند ضريح لينين

هؤلاء كن الاوائل

التقت فالنتينا نيكولايفا-تيريشكوفا رئيسة لجنة النساء السوفييتيات بالمشتركات فى سباق السيارات النسوى الشهير موسكو-قرة قوم-موسكو والذى تم قبل ٤٠ سنة .

ويتذكر كثير من اهالى موسكو كيف ودعت العاصمة فى اليوم الاخير من شهر يوليو سنة ١٩٣٦ هذا السباق البطولى وكان فى انتظار المتسابقات ١٠٠٠٠ كيلومتر وكان وراء مقود ١٥ سيارة رياضية من طراز «غاز-أ» نساء فقط . ونالت فالنتينا نيكولايفا-تيريشكوفا التا تعرف ان ذلك كان امتحانا عسيرا للغاية وليس امتحان التكنيك فقط وانما امتحان الطباع ايضا وتاكيد تلك المهارة الفنية التى اكتسبتهن اتن النساء السوفييتيات اللواتى صرن سائقات .

والان يقود الوف من النساء فى شوارع موسكو عربات الترولى وسيارات التاكسى وسيارات النقل . وحضر اللقاء كذلك غيرهن الطليعيات فى العمل من القديمات والمستجدات . وتحدثت فيه ايليانيدا بارالوفا المشتركة فى السباق والتى تعمل الان سائقة تاكسى وهى طليعية فى العمل الشيوعى ويكاتيرينا تيريشكينا مديرة مرآب لسيارات التاكسى وهى المراة الوحيدة فى موسكو التى تدير أكبر مصلحة للسيارات وليودميلا إكسالفروفا سائقة تاكسى والحاصلة على وسام «شارة الشرف» تقديرا لنجاحها العمل فى الخطة الخمسية التاسعة وهى قائدة الفريق النسائى الوحيد فى العاصمة لسائقات التاكسى .

الشباب يجمعون بين العمل والتعلم

فلاديمير بوسكالينكوف يعمل في مكتب اختبار المصابيح الكهربائية ، ويدرس في الصف الرابع بمعهد هندسة الاجهزة

مصنع «خروماترون» من مصانع موسكو الفتية جدا . ولكن منتجاته غدت معروفة على نطاق واسع فان هذه المؤسسة تنتج «الكينو-سكوبات» التليفزيونية الملونة .

ترتفع مباني المصانع الحديثة الزاهية الى جانب مساكن حي جديد من احياء موسكو يسكنه كثير من الشبـاب الذين يقبلون على العمـل فـي «خروماترون» .

ويتطلب انتاج «الكينو-سكوبات» التيليفزيونية معارف متنوعة بين الكيمياء والفيزياء والرياضيات والالكترونيك .

ولهذا ، فان زهاء تسعين بالمائة من شباب المصنع حاصلون على تعليـم ثانوي ومتوسط متخصص وعال . فقد انهى خمسمائة واربعة وثلاثون شخصا الدراسة الثانوية (١٠ سنوات) واكثر من مائة انهوا المعهد المتوسط . ويتعلم الاخرون في المعاهد العليا او انهوها .

واكثر الذين ينتسبون الى المصنع هم فـي الثامنة عشرة من عمرهم . وهكذا فهم يتقنون كل اختصاصهم الاساسي ، كما في اكثرية المؤسسات السوفييتية ، في مكان العمل نفسه . وعادة فان المستجدين يرتبطون بمرشدين متمكنين يساعدونهم على اكتساب المهارة العملية . وفضلا عن ذلك يجتاز كل المستجدين دورة تدريب خاصة بالتفرغ مدة اسبوعين او ثلاثة اسابيع حيث يطلعون على تكنولوجيا صنع «الكينو-سكوبات» التيلفزيونية وعلى اسس المعارف الاقتصادية . وبعد الامتحان، يحصل المتدربون على هوية عامل .

ولكن لكي يغدو العامل الشاب مجربا ، او مركبا للالات الالكترونية المشعة ، لابد له من الدراسة مدة شهرين او ثلاثـة اشهر . ولابد للبراد او المركب ، من الدراسة ستـة اشهر ويتقاضى الفتى او الفتاة خلال مدة التدريب اجرة حسب مرتب المتعلمين وهي في حـدود ٨٠-٩٠ روبلا في الشهر .

ان كل من زار مصنع «خروماترون» لاحظ حتما تطلع العمال الشباب الى اكتساب المعرفة . وكما في كل مكان من الاتحاد السوفييتي تقدم للشباب هنا مساعدة قصوى . وقد سبق في سنة ١٩٧٢ ان اسست في المصنع مدرسة ثانوية مسائيـة فخصصت لها البنايات ودعي اليهـا المعلمون ووضع جدول الدروس بشكل مريح للعمال بحيث تتوافق بدايتها مع انتهاء النوبة او مع بدايتها ولهذا الغرض نفسه ادخل نظـام الامتحانـات التحريريـة بدلا من الاستجواب الشفهي فـي الصفوف .

يتعلم الان في المدرسة سبعون شخصا ، وقد اقرت لهـم جملة تسهيلات خاصة ؛ فان لهـم الحق ، مثلا ، بيوم اجازة اضافية في الاسبوع مقابل خمسين بالمائة من اجرة هذا اليوم ، وتقدم الاجازات للمتعلمين في فصل الصيف ، اما الذين يجمعون بنجاح بين العمل والدراسة ، فيشجعون بمكافاة نقدية .

وان كثيرا من العمال الشبـاب الذين ينهون المدرسة يلتحقون بالمعهد المتوسط الصناعي .

تقول تاليا موخينا : انـا ادرس بالانتساب في السنة الثالثة من المعهد المتوسط الذي انشيء لدى مصنعنا ، واختصاصي المقبل فني بالكهرباء ويعد القسم الذي ادرس فيه الخبراء في انتاج الوسائل الالكترونيـة والكهربائيـة للاوتوماتيك ويدرس معي في المعهد المتوسط اثنان وسبعون عاملا وموظفـا من المصنع . وان المعارف التي نحصل عليها هنا نستخدمها في عملنا اليومي .

ويرتبط عملي بتجهيـزات المؤسسة ، وهي تزداد وتتكامل دوما ، لان لدينا منظومات وخطوطا مؤتمتة معقدة وتستخدم الالات الالكترونية الحاسبة واحدث المعدات التكنيكية المعقدة .

وسالت تاليا :

– كيف يتسنى لك الجمع بين العمل والتعلم ؟

– اولا ، من الملائـم لي انني في غنى عن استخدام اية وسيلة نقل لحضور الدروس . فيكفي ان اصعد بعد نوبة العمل الى الطابق الثامن من مبنى المصنع حيث تقع حجرات الدرس . وثانيا ، فان مهندسي مكتب التصميم او العمال المجربين يساعدونني دوما في العمل وبكل رغبة ، ويمكن استشارتهم دائمـا ، وهم يشرحون او يرون بالتطبيق كيف تعمل هذه الالة او تلك .

– هل لديك اسرة ؟

– نعم ، زوجي يعمل في معهد للبحث العلمي وابني عمره ثلاث سنوات ، وسوف ندخله قريبا روضة الاطفال .

ان الظروف التي وفرت لنا ، نحن عمال المصنع وموظفيه ، تسمح بالتوفيق بين العمل والتعلم بل فوق ذلك بقضاء وقت الفراغ بشكل ممتع .

فبوسع كـل من يرغب ان يمارس الرياضة وانا اقصد كل يوم احد حوض السباحة «ليتون» فقد اعطوني في المصنع بطاقة اشتراك مجانية وفي الاجازة ساذهب مع ابني الى دار الاستجمام وقد دفعت ثمنا لبطاقة الاقامة ومدتها اثنا عشر يوما مبلغ اربعة عشر روبلا . وهذه نسبة ثلاثين بالمائة من قيمتها اما الباقي فقد دفعته النقابة .

اما فيكتور هماليايف مجرب الالات والقطع في ورشة معالجـة «الكينو-سكوبات» التيلفزيونيـة بالفـراغ ، فيدرس في الدورة التحضيرية لدى معهد صناعة الماكنات بالانتساب ، وهو يقول :

–اريد ان تكون الدراسة مرتبطـة بالعمل لان الاختصاص الذي اخترتـه يروقني ، لكنه يتطلب معارف كثيرة ، ولهذا اعتزمت الالتحاق بالمعهد .

– او ليس صعبا التعلم في المعهد والعمل ؟

– انا واثق من اني سانجح في ذلك ، ان كثيرين في ورشتنا يتعلمون .

مثلا ، سيرغي ايفالوشكين رئيس الفرقـة الكمسمولية التي يعمل فيها فيكتور الان هـو طالب في السنة الرابعة في معهد اقتصاد الانتاج ويدرس في المعاهد العليـا بالعاصمة اثنـان واربعون عاملا وموظفا من مصنع «خروماترون» .

ويستطيع عمال المصنع الاستزادة من المؤهلات في مكان العمل ، مباشرة ، وقـد انشئت لذلك مدرسة الخبرة الطليعية حيث ينقل خيرة العمال معارفهم وملكاتهم العملية للشباب .

ويولى في «خروماترون» اهتمام خاص بزيـادة المؤهلات . وقد حسب الخبراء ان خمسة وثلاثين بالمائـة من الخسائر التكنولوجية في الانتـاج يتعلق بنوعية عمل العمال . وتسعى اسرة المصنع الى تقليصها حتى الحد الادنى .

وسيتيح ذلك للمصنع بلـوغ الحدود المقررة وهي زيادة انتاج «الكينو-سكوبات» التيلفزيونية الملونة بقدر كبير مع نهايـة الخطة الخمسيـة العاشرة .

كولدراتينكو

(من اليسار الى اليمين) يوري كولدراشين واليكسندر زرويتسكي وفياتشيسلاف يرميلوف يعملون في ورشة نظام الادارة الاوتوماتيكي ، وهم يدرسون في موسكو

(بقية المنشور على ص ١٠)

واثق ان هذه الخطوة املتها المبادىء الشجاعة للاتحاد السوفييتي فـي قضية الامن الاوروبي . لقد عبـر الاتحاد السوفييتي عن ذلك قبل ان يتطرق غيره الى موضوع الامن . كان ذلك وقت الحرب الباردة والتصريحات الاستفزازية من جانب غالبية قادة الدول في العالم وخاصة في اوروبا .

وهكذا يتضح لي كم كان الاتحاد السوفييتي يحتاج الى شجاعة قويـة ليطرح هذا المبدا ، مبدا السلـم والامن والسياسة السلمية . لا ينبغي ان يحارب البعض البعض الاخر ، لايجوز العيش في رعب دائم من الحرب .

لقد عانت الانسانية كثيرا مـن الحروب . ولذلك فانني اعتبر ان هذه الخطوة كانت هامة جدا من جانـب الاتحاد السوفييتي ، هذه الخطوة التي يقدرها المحبون للسلم في العالـم اجمع .

اتمنى للشعب السوفييتي التقـدم والازدهار» .

انطوان جبر سفير الجمهورية اللبنانية

كانت الرحلة الى ياروسلافـل ومحافظتها ممتعة جدا ومفيدة . وقبل وصولنا الى هذه المدينة كنـا نعرف انها لعبت دورا بارزا في تاريـخ البلاد . ولكننـا ما كنا نعرف ان المحافظة تحتل الان مكانـا بارزا في الاقتصاد سواء الصناعة او الزراعة او الثقافة . وترك اثرا كبيرا فـي نفوسنا كل ما شاهدنا خلال الرحلة الى مدن مختلفة . وامكننا ان نقتنع مثلا بقيمة واهمية مصنع الموتورات الذي يمكن ان نضعه في عداد احدث المصانع واكملها . كما ترك الانضباط فـي المصنع اثرا كبيرا لدينا .

واود في الختام ان اعبر عن الاعجاب بكل ما رايناه وان اشكر الجميع على حسن الاستقبال .

لقد استقرت لدينـا مع الاتحاد السوفييتي علاقات طيبة منـذ اعلان الاستقلال سنة ١٩٤٣ . وطيلة النضال في سبيل الاستقلال ابدى الاتحـاد السوفييتي مشاعر ودية نحو بلدنا ومنذ ذلك الحين تزداد الصداقة بين بلدينا تطورا واتساعا .

تامق يولقا سفير تركيا

انطباعاتي اكثر من حسنة . انهـا رائعة ، والرحلة رائعة حقا . هذه اول جولة لي خارج موسكو . والمنطقـة اختيرت جيدا فهي ممتعة للغاية من الناحية التاريخية ولكن ليس هذا هو المهم وحده وانمـا كذلك ان الناس السوفييتيين يعيشون في هذه المنطقة بنشاط كبير . وقد شاهدنا عددا من المصانع والمتاحف والكنائس . الحاضر مشرق ايضا بل اكثر اشراقا مـن الماضي والنـاس يفرحون . والبلد جميل جدا . وترك اثرا كبيرا في نفسي جمال الطبيعة . وهذه رحلة ممتازة من جميع الوجوه .

والعلاقات السوفييتية التركية طيبـة جدا وتتحسن باستمرار . وانا مـن جانبي اعمل كل ما يمكن لذلك . والاهم ان حكومتينا عازمتان على تحسيـن العلاقات الودية القائمة بين بلدينـا اكثر ما يمكن . والعمل في موسكو مسر جدا .

عبد الرحيم عبد المعطي سفير جمهورية تشاد

استقبلونا هنا استقبالا طيبا وبكل كرم . وهذه الرحلـة اتاحـت لي كسفير فرصة مشاهدة اشياء كثيرة ولهم افضل والتعرف الشخصي بناس كثيرين والاطلاع على امـاكن جديـدة وهذا يعطي اكثر مـن قراءة كتاب او مجلة . ومن هذه الناحية انا مرتاح للجولة جدا .

اما بصدد علاقاتنا مـع الاتحاد السوفييتي فانها ممتازة ويتطور تعاوننا على نحـو جيـد ، ونحن نحصل على مساعدة كبيرة من الاتحاد السوفييتي ويتعلم في بلادكم كثير من الطلبـة التشاديين وهذا امر هام جدا لبلدنا الصغير حيث الحاجة ماسة الى الكوادر المتخصصة . ونحصل ايضا على معونة متنوعة اخرى من الاتحاد السوفييتي ويعمل عندنا ٢٩ طبيبا سوفييتيـا وكثير من المعلمين . وفي فترة القحط الذي اصابنا قبل سنتين قدم لنـا الاتحاد السوفييتـي الرز والحبوب ونظراتنا متقاربة او متطابقة الى كثير من المشاكل الدولية ولاسيما قضايا مكافحة الاستعمار الجديد والامبريالية والعنصرية .

(بقية المنشور على ص ٣)

يكاتريبا زيلينكو ، علما بان عمليات المصادمة الجوية قد استخدمت خلال سنوات الحرب اكثر من خمسمائـة مرة .

ولن ننسى ابـدا مـاثرة الكابتن نيكولاي غاستيللو الذي وجه طائرته المحترقة اثناء المعركة الى حشد من رجال ومعدات العدو . وقد كرر هذه المأثرة اكثر من ثلثمائة وخمسين من الطيارين وافـراد اطقـم الطائـرات السوفييت .

لقد تجلت خلال الحرب بشكل ساطع على الاخص افضليات النظام السوفييتي وامكانيـات الاقتصـاد المخطط ... واستطاعت الصناعة السوفييتيـة ان تنظم بسرعة اعمال الانتاج المتسلسل للطائـرات الجديدة . وجهزت الطيـران بكل حاجتـه ، وتنامت عدديـا خلال اعـوام الحرب بمقدار خمس مـرات وازدادت ضرباتنا قوة ابتداء من عام ١٩٤٢ بصورة مستمرة واثر الطيران تاثيرا ملموسا على نتيجة عمليات معينة ومن ثم على نتيجة الحرب بمجملها .

ويمكننا رسم تنامي قوتنا بايراد الارقام التالية : لقد عملت اثناء الهجوم المضاد في ضواحي موسكو ٧٦٠ طائرة سوفييتية ، وفي معركة قوس كورسك ٤٣٠٠ طائرة وفي معركة برلين ٧٥٠٠ طائرة . واليكم مثالا اخر : دمر ثلاثة ارباع الطائرات التي خسرتها القوات الجويـة الهتلرية طيلة فترة الحرب على الجبهـة السوفييتيـة الالمانيـة وقـد حطـم الطيـارون السوفييت ٥٧ الف طائرة المانية سواء تلك التي اسقطوها في الجو او التي احرقوها وهي جاثمة على الارض .

وقاتل مع طيارينا جنبـا الى جنب الطيارون الفرنسيون من فوج «نورماندي -نيمان» وكذلك الطيـارون المتطوعـون من بولونيا وتشيكوسلوفاكيا ، وكذلك من رومانيا وبلغاريا بعد تحريرهمـا وقد ثمن وطننا تثمينا عاليا ماثرهـم البطولية ومنح الكثيرون منهم الاوسمة الحكومية الرفيعة .

كمـا تعاون العسكريون السوفييت والامريكان بنجاح في تنظيـم واجراء العمليات «المكوكية» لقاذفات القنابل الامريكيـة البعيدة المـدى . ومنحت الحكومة السوفييتية اوسمة وميداليات للمشاركين في هذه العمليـات مـن العسكريين الامريكـان كمـا منحت الحكومة الامريكية بدورها مكافات لقادة قاعدة بولتافا الجوية السوفييت .

طائرات وحاملات للصواريخ

لقد اظهـر النضال المسلـح ضد المعتدين القوة الهائلة لدولتنا المتعددة القوميات والقوة الساحقة التي تتمتع بهـا الصداقة بين الشعوب والبنـاء الاشتراكـي . وبعد ان ذاد الشعب السوفييتي عن حرية واستقلال الوطن شرع بالعمـل السلمـي الخلاق وحقق نجاحات بـارزة في تطوير الاقتصاد والعلم والتكنيك .

واتاحت هذه النجاحات لنا ان نكون البادئين باستغـلال الفضاء الكونـي لمصلحة العلـم والاقتصاد الوطنـي واجراء ثورة حقيقية في الفن العسكري وفي تطوير القوات الجوية السوفييتية واضحى الطيران الان مزودا بطائرات لكل الاجواء وحاملات للصواريخ . وان الطائرات الحربية السوفييتيـة قادرة على القيام بتحليقات بعيدة المدى وعلى الانطلاق والهبوط في مدرجات صغيرة وعلى حمـل جميع اصناف الاسلحـة الحديثة .

ولايوجد مثيل في العالم لكثير من الطائرات من حيث مدى ارتفاعهـا في التحليق وسرعتهـا ومدى الطيـران وتمثل الطائـرة الحاملة للصواريخ الاسرع من الصوت والحديثـة الان ماكينة تتجسد فيها كافة منجزات العلم والتكنيـك . وعملت الالكترونيـات والاوتوماتيكا على توسيع نطـاق عمل طيراننا كثيرا وعلى زيادة قدراتـه القتالية .

لكن مهما كان كمال المعدات فان البشر هـم الذين يتولون قيادتهـا وتكمن القدرة القتالية وقوة الطيران السوفييتي قبل كل شيء في انه يحلق على الطائرات مقاتلون وطنيون وامميون من ذوي التعليـم العـالي ويتقنون استخدام الاسلحة الحديثة .

ان التطور السريع الذي جرى في مجال العلم والتكنيك يتطلب من كل طيار ومهندس وجندي مواصلة زيادة معارفهم باستمرار .

واصبح من الامور المالوفـة الان وجود .. الطيار المهندس . ان اغلبية العاملين في الطيران من ذوي التحصيل العلمي الثانوي المتخصص او العالي اما الطيـارون فهـم فقط من ذوي التحصيل العلمي العالي . وبدون ذلك لا يمكن قبول المرء في مجال الطيران.. فالتدريب القتالي اليومي هو عمل ابحاث صعب ومعقد .

ولابد من التاكيد على ان الجمعية الطوعية السوفييتية لاسنـاد الجيش والطيران والاسطول (دوساف) تسهم برصيد كبير في تدعيم قدرة وطننا ويحصل الاف الشبـان والشابات على المعارف في الطيران وفي فن التحليق بالدراسة في مدارس وحلقات ونوادي هذه المنظمة الاجتماعية .

ويستقبل العاملـون في الطيـران المدني عيد الاسطول الجوي بتحقيق نجاحات باهرة . وهم يقدمون عمليـا الخدمات لكافة الفروع الطليعية لاقتصاد البلاد ، وينقلـون حمولات كبيـرة واعدادا ضخمة من الركاب . وخلال العام الماضي فقط تمتع بخدمات شركة «ايروفلوت» للطيران ٩٨ مليون راكب وليست هناك اية شركة طيران اخرى في العالـم تنقل مثل هذا العدد من الركاب . وتحلق طائراتنا للركاب الى ٧٠ بلدا .

حرس العمل السلمي

ان رجال الطيران السوفييت والشعب السوفييتي اجمع يربطون ما يحققونه من نجاحات وخطط المستقبل بسياسة الحزب الشيوعي السوفييتي الذي يكمن في نشاط قيادته ، المصدر الاساسي لجبروت الدولة السوفييتية والتي تحمل عاليا راية السلام .

وقد تضمن خطاب ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في مؤتمر برلين للاحزاب الشيوعية في اوروبا تحليلا عميقا شاملا للوضع في اوروبا والعالم اجمع واشار الى القضايـا الاساسية الماثلة امام الشعوب في النضال من اجل اوروبا التي من شانها ان تكف عن ان تصبح مصدرا لاندلاع الحروب في تاريخ البشرية واظهر نضال الحزب الشيوعـي السوفييتـي والحكومـة السوفييتية في سبيل ايقاف سبـاق التسلـح وترسيخ علاقـات التعايش السلمي في قارتنا .

لقد اكد ليونيد بريجنيف قائلا «ان حزبنـا الامين للمثل العلمي للاممية البروليتارية لـم يفصل ابدا مصالح البلاد السوفييتيـة عن مصالح بلدان اوروبـا الاخرى ومصالح العالم اجمع ان السياسة الخارجيـة السوفييتيـة الموجهة نحو تعزيز قضية السلام وحرية الشعوب وسياستنا الداخلية الراميـة الى بناء الشيوعية تتجاوبان مع المصالح الجذرية للشعب السوفييتي كما وتمثل -ونحن على قناعة بذلك- اسهاما منا في النضال الشيوعين العام في العالم اجمـع مـن اجـل مستقبل افضل للبشرية» .

وكمـا اشـار المؤتمـر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي فان السلام العالمي لم يتم ضمانه بعد بشكـل كامل اذ تواصل الاوسـاط العسكرية سباق التسلح ولايزال خطر الحرب قائما . لذلك لاتزال مهامنـا الاولى مواصلة تدعيم القدرة الدفاعية للبلاد وتعزيز التحالف النضالي بين البلدان الاعضاء في معاهدة وارشو ورفـع يقظـة واستعـداد الجيش والاسطول في القتال بصورة شاملة .

ولاريب ان قواتنا المسلحة المجيدة ستواصل تنفيذ المهام الملقـاة على عاتقهـا بشرف لحماية العمل السلمي للشعب السوفييتي . وستبقى دعامة للسلام العالمي» .

نحو اصابـة الهدف

شهراً على المدار

يقوم رائدا الفضاء السوفييتيان بوريس فولينوف وفيتالي جولوبوف برحلـة مدارية منذ شهر على متن المحطة العلمية «ساليوت-٥» وذلك في نطاق دراسة الفضاء المبرمجة في العلم السوفييتي . فتنطلق التوابع الاصطناعية من سلسلة «كوسموس» واحدا تلو الاخر . وفي اليوم الذي كتب هذا المقال بلغ عددهـا ٨٤٧ تابعا . وتتجه الى القمر المحطـة الاوتوماتيكية «لونا-٢٤» . وفي يوم ٢٧ يوليـو-تموز تـم حسب برنامج التعاون الدولي اطلاق تابـع الارض «انتركوسموس-١٦» . واشترك في صنعه الى جانب علماء البلدان الاشتراكية خبراء من السويد .

وحسب برنامـج «انتركوسمـوس» عرض الاتحاد السوفييتي على مواطنين من بلغاريا والمجر والمانيا الديمقراطية وكوبا ومنغوليا وبولونيا ورومانيـا وتشيكوسلوفاكيـا المشاركـة في التحليقات المقـادة على المركبـات والمحطات الفضائية السوفييتية .

ان كل تحليق مقاد يتصف بسمات مميزة فالملاحـان الكونيان فولينوف وجولوبوف يجريان تجارب جديدة تماما، وتتيح منجزات علم الفضاء الحديثة في الواقع بحث قضايـا انتاج مواد هامة في الفضاء مثل اشباه الموصلات والمعادن النقيـة والاخلاط المعدنيـة ذات المحاليل حبيبات الاملاح البلورية التي تكونت عليها البلورات فيما بعد وراقب رائدا الفضـاء نموها ضامنين تحليق المحطة تحليقا مستقرا الى ابعد الحدود .

والبلـورات التي سبق الحصـول عليها في ظروف انعدام الوزن تدهش بصفاتها فهي تتحمل جهدا ضخما يصل الى طنين لكل مليمتر مربـع وهذا يعادل عشرة امثال النماذج المصنوعة على الارض ومامن شك في ان بلورات محطـة «ساليوت-٥» تتسم باهميـة كبيرة لدى العلماء .

واجرى ملاحـا المحطـة عددا من

رائدا الفضاء السوفييتيان بوريس فولينوف وفيتالي جولوبوف اثناء اتصالهما بالارض . الصورة التقطت من شاشة التلفزيون

وزجاج العدسات والتي يرتبط صنعها في ظروف الارض بصعوبات كبيرة .

وفي الوقت الحاضر كمـا تفيد تقديرات الخبراء تبلغ كلفـة اخراج كيلوغرام واحد من المادة التي تبحث او الجهاز الى المدار وارجاعـه الى الارض الف دولار ، فـي حيـن يوجد كثير من العمليات التكنولوجية التي تكلف غاليا على الارض مثل انتاج اشباه الموصلات والمضادات الحيوية والامصال ، فاذا وضعنا في حسابنا التحسن الكبير في صفات هذه المواد عند انتاجها في الفضاء فان صنعها على متن المحطة المدارية يمكن ان يكون مربحا تماما في السنوات القريبة .

واليكم كمثال واحدة من التجارب التكنولوجيـة التي اجراهـا فولينوف وجولوبوف وهي صنع البلـورات في ظروف انعدام الوزن :

فان البلـورات المستخدمـة في الالكترونيـك والراديـو والعدسـات يتطلب فيها شروط صارمة من حيث نقاوة الصنع . ففي ظروف جاذبيـة الارض تظهـر في البلورات عيـوب مختلفة بسبب انتقال الحرارة . اما في ظروف انعدام الوزن او بالدقـة عند قلة الجاذبية فان دور انتقـال الحرارة يهبط الى حد بعيد ، فعند انعدام الوزن في الفضاء يتعين نشوء البلورات في الاساس بالانتشار الامر الذي يجب ان يمهد لجودتها .

ويجري رائدا الفضاء على متن المحطة «ساليوت-٥» تجارب صنع البلورات من محلول احجار الشب والالمنيوم القلوي بواسطة الة «كريستال» .

ففي بدء التجربة ادخلت الى الانابيق التجـارب الاخرى مثل صب كريات معدنية من خليطة وود وكذلك لحـام الانابيب صغيرة مـن الفولاذ المقاوم للصدأ . والى جانب الاهداف العلمية لدراسة العمليات الفيزياوية الكيمياوية عولجت في هذه التجارب تكنولوجيـا التعدين المداري الذي سيحتل مكانه اللائق في صف الاعمال الفضائية عما قريب .

اما التصوير الفضائي فيجري منذ الان لاغراض عملية محددة ومعروف ان التحليق على المحطة العلمية السابقة «ساليـوت-٤» وبعـد رسم خارطـة جيولوجية جغرافيـة واخرى للتربـة والنباتات وغيرهما حسب مواد التصوير من الفضاء فـقـد اسفر عـن فائدة اقتصادية تقارب ٥٠ مليون روبـل وقـد اضطر فولينوف وجولوبوف الى تاجيل التصوير فترة طويلـة بسبب رداءة الطقس . ولكن عنـدما زالت الغيوم التـي كانت تغطي المناطق المختارة ظهرت على امتار عديدة من الشريط مشاهـد اوكراينـا وحوض الفولغا والطاي واسيا الوسطى ملتقطة من اعالي الفضاء .

لقد مر شهر غير ملحوظ في العمل الفضائي المتواصل واصاب الهـزال رائدي الفضاء وهذا امر طبيعي عند المكوث طويلا في ظروف انعدام الوزن ومع ذلك فان بقية مؤشرات حالتهما الصحية في حدودها الطبيعية . وكل مساء يشاهـد الناس على شاشات التيلفزيـون رائدي الفضاء مبتسمين منشرحين وهذا دليل على سلامتهمـا ورواق مزاجهما ونجاح عملهمـا في الفضاء .

الذئب الوفي

بقلم : نيكولاي سلادكوف

في وحدة تتجمع فيها الاعشاب حزما صغيرة منتصبة شاهدت ثعيلبا صغيرا . جمدنا كلانا . التصق الثعيلب بالارض وحتى انه زوى عينيه : لما يفارقه الامل بانني لم المحه . اما انا فلو خطوت خطوة واحدة لرفضت ذنبيه الابتر . ساخطو وادوس فالثعلب مصيره فورا . وستعيش ايهــا الحيوان الوحشي عندي بدون هم وخوف في شبع ودفء . وستكون لعوبا ومرحـــا تفرح الناس والفرحني .

لكني لم اطا ذنب الثعيلب وانما مررت ازاءه . ذات مرة اردت هكذا ايضا ان اسعد ذؤيبا ...

حدث ذلك في اجاريا . وماتذكري المسيرات الان على دروبها الضيقة الا لانه سار خلفي هناك حذو النعل بالنعل ذئب . ذئب جبلي مدجن . انتزعته بدون طول تامل من امين : امه الذئبة وامه الطبيعة . اما الان فادري اية مسؤولية اتخذتهــا انذاك . لقد حرمت الحيوان من كل شيء : من عالمه من جنسه من حريته وماذا اعطيته بديلا ؟

حينئذ تملكتني الرغبة في ان اربي من الذؤيب الوحشي ذئبا اليفا . وان اغدو مالكا له كما يغدو مالكا لكلب الشخص الذي يربيه جروا .

ولكني لم اصبح مالكا . انا نفسي اضحيت ذئبا فالله لطيــــع طبعا علمته شيئا من العلم . ولكن اكثر من ذلك علمني هو ... يخيم على ذرى الجبال دائما سكون اكبر . سكون وابعـــاد تؤلم البصر . انك تسمع هناك كيف تتكمش ورقة ساقطة يابسة وشجيرة الشوح التي ذاب عنها الثلج تمد من كومة الثلج ذراعا خضراء وتلوح بها كمروحــة . واوائل الزهور تتجمد ليلا حتى تغدو زجاجا وفي النهار تنتعش وتلوح . من هذه النعم تتربص الذئاب الجبلية بفريستها .

ما كنت ادرى وانــا جالس على صخرة ان من وراء الصخرة المجاورة تتابعني عينان ذئبيتان صفراوان . كان عرين ذئاب في ركام الصخور . وفي العرين ستة ذئاب صغار .

فيما بعد اكتشف صياد اجاري هذا الوجر—فسلم خمسة منها وتقاضى مكافأة . اما الاخر فقد استهديته اياه—لم يجل في بالي ان هذا الجرو المرح ذا العينين الداكنتين سيترك وراءه ذكرى محزنة كهذه .

منذ الان تشابكت حياتي في الجبال مــع حياة الذئب بشكل غريب . كان بودي ان ارى كيف سينمو الذؤيب فيتبدل . قالت لن تندس في جحر الذئب الوحشي ولن تعرف ماذا يجري فيـــه اما هنا فكل شيء امام عينيك . زد على ذلك اني اردت ان اكون مالك ذئب .

اتضح فورا انني «المالك والسلطان» لا استطيع ان افرض اي شيء على الذؤيب ، بل الاحرى انه هـــو قادر على اكراهي على ان اطعمه حين يريد وعلى ان انظف بعده حين يوسخ . وبعد الطعام يجب ان ادلك صابرا بطنه المنتفخ : فبدون ذلك يختل الهضم لديه .

ومع كل يوم صارت تنهار تصوراتي الاولى عن الذئاب .

شرس . مخيف . شارب الدماء . يحارب الانسان الذئاب طوال حياته . ولكن هاهو ذا «الشرس شارب الدماء» كرة منفوشـــة سوداء—رمادية . تنفرج الساقان القليظتان فينقر الارض بانفه المنفوخ بشكل مثير للضحك . عينان زرقاوان داكنتان واذنان خفيفتان متهدلتان . وذنب نحيل يرتفي له . يمد عنقه الى المصاصة ويتمطق بالحليب ثم يهر .

نحن ذؤيب اربي ذئباء اجل ذلك «الشرس شارب الدماء» كما صنعناه نحن انفسنـــا ! نحن استحوذنا على فريسة الذئـــاب فدفعناهم بذلك الى الهجوم على قطعاننا . ثم اخذنا نتهم قتل الاعداء والمنافسين .

اما الذؤيب فها هو ذا يغط في نومه ويلهو . وهكذا تماما يرقد ذؤيبات الان في كل الاوجار الجبلية . وينبت على بوزه زغب رمادي . اما الزغب وراء الاذنين فاصهب . وعلى الظهر صوف طويل اسود وزغب خفيف منفوش . لا رائحة ذئبية مقلقة ولامنظر ذئبي مخيف . جرو مثير للعاطفة كجرو الكلاب .

مع اليوم السادس من يوليو صار الذؤيب يتمايل بخفة على ساقيه القليظتين . لــم يعد يريد الاضطجاع في الصنيدوق الصغير . انذاك كادتا تنتصبان . وهو نظيف لايلوث البساط ولو ان احدا لم يعلمه ذلك . صار يشرب يلعق اــمن الصحن . لايريد تناول مصاصة الاطفال . ويجد الحليب بالرائحة : يسدد انفه ويتسلل اليه كما الى فريسة .

لا يرتمي بعد الطعام للنوم فورا كما في السابق بل يبيت لعبة . ولكن الساقين لاتطاوعانه تماما وتنزلقان . ويحب جدا عندما يغسل بماء دافىء—ينطرح في الطست وساقاه الى الاعلى ولا يتململ . وربما يخيل له انه تلحسه امه الذئبة ...

ومع اواسط يوليو تقوت ساقـــاه وصارت رغبة الذؤيب في اللعب اكثر فاكثر . تعلم حك جنبيه بساقه الخلفية . ولكنـــه لما يحسن ذلك : فانه ينقلب . وصار يلحس نفسه بلسانه صار يقضم ويجر كل شيء يقدر عليه . فالاسنان تنبت . لـــم يعد الان منهوما فلا يرتمي على الحليب كالسابق . ولكن ظهرت عادة الجري ورائي والتمسح والتخبط بين القدمين مستجديـــا لعل الذئاب في العرين الوحشي يبداون في هذا الوقت بجلب اللحم للصغار . فيجب على الذؤيبات ان تستجديه .

كلا يـــا عزيزي لن تكون لك لذائذ الذئاب ! ابلع الحساء والعصيدة والحليب . وكفاك تسكعا في البيت ، حان ذهابك الى الجبل . المفروض على الذئب ان ينظر الى الغابة !

ولكن الذؤيب لايريد النظر الى الغابة . وفي الغابة لايتلفت الى الجوانب وانما يتعثر بين ساقي . ولا تثير رائحة الغابة ولا الحفيف فيه اية غريزة وحشية . وحتى اثار الذئاب في الطين جديدة وربما ذات رائحـــة ! لا تحرك له ساكنا . فادركت فجاة ماذا صنعت . لن يكون له عيش في الغابة فلا استطيع ان اعلمه حياة الغابة ولن يكون له عيش بدوني بين الناس فهو ذئب . ولا يفهمه الان غيري ولا يثق باحد غيري .

انا ام الذئب والذئب ولدي . ومـــا ان فتح الذؤيب عينيه حتى راى امامه انسانا ومسكن البشر . وكان المفروض ان يرى الام الذئبة ووجر الذئاب . فهو يحسب الانسان اما والغرفـــة عرينا .

وكاي ولد حقيقي اخذ الذئب يجلب الفرح والحزن . وانهالت الشكاوى من الجيران .

جلب الصبيان ارنبا في فروة مجعدة زيتونية اللون . وما ان غفلوا لحظة حتى كان الارنب في حلق الذئب كاملا كله !

حتى الان الذؤيب يلعب فقط فهو لايدري بعد مـــاذا يفعل بالارنب . فتحت فكيه برفق وانتشلت الارنب مبللا باللعاب .

وتجددت الشكوى : خنق ديكا . هذه قضية اكثر جدية . فلنه الابله المزهو جرو كلب فاندفـــع يطارده بغرور الديكـــة والذؤيب يشبه حقـــا جرو كلب الراعي : ضامر طويل الساقين منتصب الاذنين نحيل الذيل دقيق الانف . سوى الوبر ذي اللون الخاص بالذئاب .

اهدده :

— ساحبسك بالسلسلة !

يرنو بعينين ذكيتين وفيتين . انه لايفهم سبب غضبي . فلو كان الوالدان الاصليان لاثنيا عليه بسبب الديك والارنب ...

عند العشاء يدور حول المائدة ويهر ويرجو . اخذ علبتـــه وفجاة ارى بوضوح كيف كبـــر ! ليس ببعيد حين كان يدس راسه كله في هذه العلبة الحديدية ليلحس ما تبقى . اما الان فهي ليست اكثر من صحن بالنسبة له .

يهز الذؤيب جسده كله ويتمسح بالقدمين كالكلب تماما .

ننام معا . حشوت للذؤيب مطرحا ومع المساء يستلقي عليه مدعنا في ركنه . ولكن الليالي في الجبال باردة ولو ان الوقت اواسط يوليو . ومع الفجر ينط الذؤيب بهدوء الى السريــــر ويتكور عند قدمي . وانا لا اطرده . خله . ولكن عند القدمين ايضا لايروقه تماما . فيدس انفه تحت فروتي التي التف بها ويزحف ببطء بمحاذاة جنبي الى الصدر . ولايستقر نفسه الا حين يندس بشكل مريح بين اليدين ويدفن انفه البارد في رقبتي . والغريب انني لا تقلقني بتاتا انياب الذئب عند عنقي بالذات . فانا مطمئن تماما : لا يمكن ان يفعل ذلك فان هذا مخالف للطبيعة حتى بالنسبة للذئب . فما كان يمكن للحياة ان تسلم على الارض لو لم تعتمد على قواعد وقوانين راسخة . ومنها علاقة الابناء بالوالدين .

(البقية في العدد القادم)

العجـــوز الخجـــول

في ذات مرة تسلل لصوص تحت ستار الظلام الى دار شيخ عجوز . ولمــا سمع الشيخ وقــع خطواتهم الخفيفة وهــم يبحثون عن غنيمة دس نفسه في صندوق عتيق واختبـــا . ولــم يعثر اللصوص سوى على مقلاة اكلها الصدا . فقرر احدهم ان يفتح الصندوق لعله يجد فيه شيئا . رفع الغطاء واذ به يرى عجوزا قابعا في زاوية الصندوق .

فساله اللص :

— لماذا تجلس هنا ؟

— حينما سمعت وقع خطواتكم وانتم تتسللون الى داري تذكرت انكم لن تجدوا لدي شيئـــا تفرحون بــــه . ولهذا اختبات في الصندوق من الخجل .

اقـــوى كائــــن علــــى الارض

جـــاء الدرّاج الى النهـــر ليشرب .

كان النهر مغطى بطبقة من الجليد ولكن الدراج وجد فيها ثغرة فشرب حتى كاد ان يتجمد جناحاه .

— يالك من قوي ايهـــا الجليد !

— لست قويـــا يـادراج فالمطر اقوى مني . انني اذوب من المطر .

ولكن المطر قال :

— وهل انـــا قوي ؟ الارض اقوى مني . انها تبتلعني .

قالت الارض :

— الغابة اقوى مني . فهي جاثمة على تمتص كل قواي .

فقالت الغابة :

— لا . النار اقوى . ما ان تندلع حتى لا يبقى مني سوى الفحم .

واجابت النار :

— انني اندلع ولكن الريح تهب علي فتطفئني .

— صحيح ، ولكن العشب يصمد في وجه الريح مهمـــا كانت شديدة .

العشب اقوى من الجميع !

— انــــا ضعيف . الخروف ياكلني . الخروف اقوى مـــن الجميع .

فاجاب الخروف :

— لا قوة لدي . الذئـــب اقوى .

قال الذئب :

— انتم لاتعرفون شيئـــا ! الانسان يصطاد الدراج ويذيب الجليد ولايهاب المطر ويحرث الارض ويقطع اشجار الغابـــة ويطفىء الحريق ويخضع الريح ويجتث العشب وياكل الخروف ويستطيع ان يقتلني ايضا .

عند ذاك ادرك الجميـــع ان الانســـان اقوى كائـــن على الارض .

المحادثة

تعلموا الكلام باللغة الروسية الحديثة

هواياتي

Мои увлечéния.

— ماذا تهوى ؟
— تشيم في اوفليكايتس ؟
— Чем вы увлекáетесь?

— احب الموسيقى والمسرح .
— يا ليوبليو موزيكو اي تياتر .
— Я люблю́ му́зыку и теáтр.

— وماذا ايضا ؟
— ا يشيو ؟
— А ещё?

— اهوى الشطرنج ايضا .
— يشيو اوفليكايوس شاخماتامي .
— Ещё увлекáюсь шáхматами.

— انت تجمع الطوابع . هل مجموعتك كبيرة ؟
— في سوبيرايت ماركي . آ بلشايا اوفاس كوليكتسيا؟
— Вы собирáете мáрки. А большáя у вас коллéкция?

١ — نعم كبيرة .
— دا بلشايا .
— 1. Да большáя.

٢ — كلا ليست كبيرة بعد .
— نييت بكا نيبلشايا .
— 2. Нет, покá небольшáя.

— هل تجمع الطوابع ؟
— في فيلاتيليست ؟
— Вы филатели́ст?

١ — نعم ، اجمع الطوابع .
— دا فيلاتيليست .
— 1. Да, филатели́ст.

٢ — كلا ، اجمع المسكوكات .
— نييت نوميزمات .
— 2. Нет. нумизмáт.

— هل تحب اللعب بالشطرنج ؟
— في ليوبيت ايغرات ف شاخماتي ؟
— Вы лю́бите игрáть в шáхматы?

١ — نعم احب .
— دا ليوبليو .
— 1. Да, люблю́.

٢ — كلا لا احب .
— نييت ني ليوبليو .
— 2. Нет, не люблю́.

— هل تحب صيد السمك ؟
— في ليوبيت لوفيت ريبو ؟
— Вы лю́бите лови́ть ры́бу?

— جدا . وانت ؟
— اوتشين ليوبليو . آ في ؟
— Очень люблю́. А вы?

— انا افضل الصيد .
— يا بريدبوتشيتايو اخوتو .
— Я предпочитáю охóту.

— ارى انك تهوى الصور .
— يا فيجو في اوفليكايتس فوتوغرافي ؟
— Я ви́жу, вы увлекáетесь фотогрáфией.

— نعم انا احب التصوير .
— دا يا ليوبليو فوتوغرافيروفات .
— Да, я люблю́ фотографи́ровать.

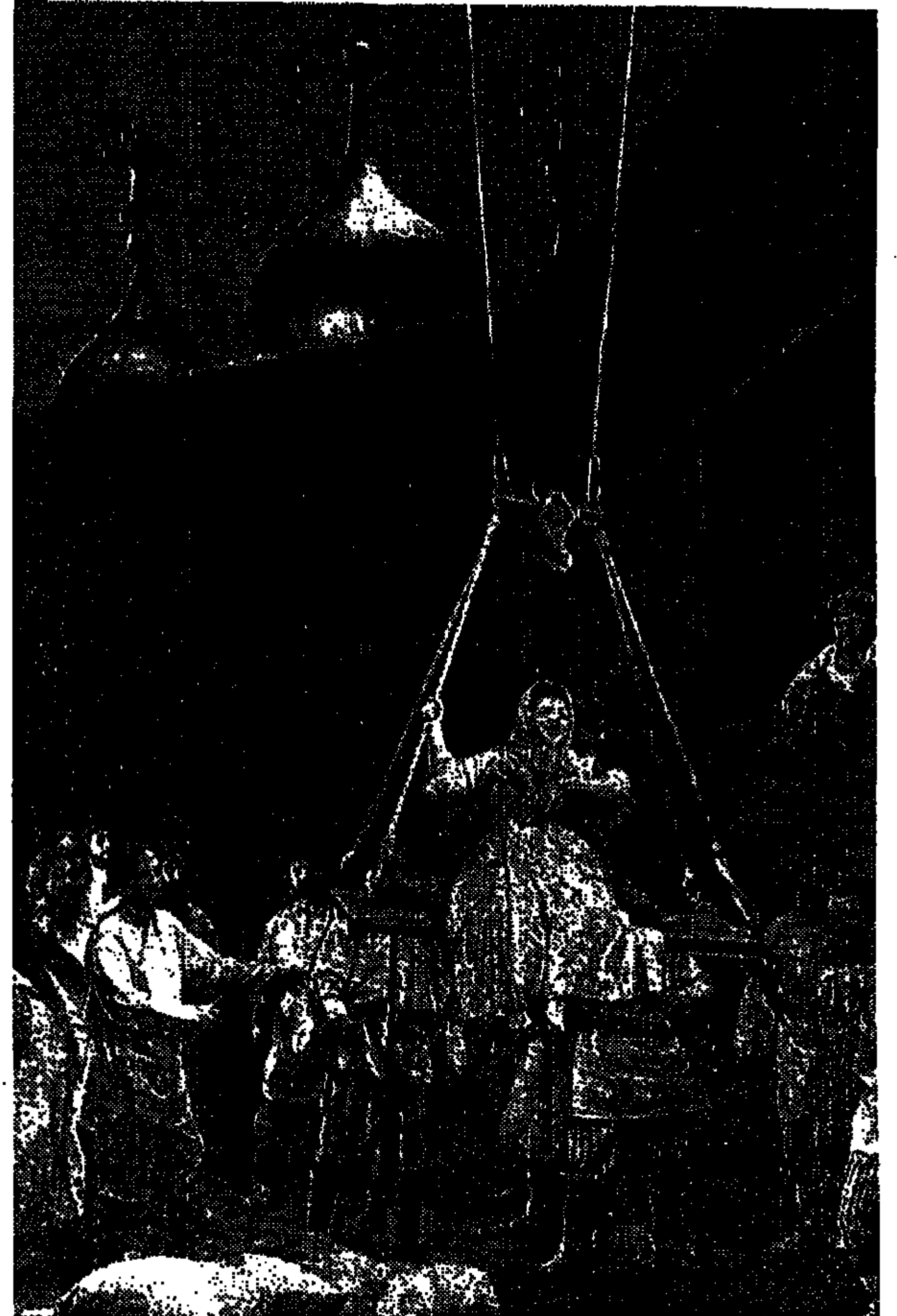
— مانوع آلة التصوير التي لديك ؟
— كاكوي ماركي اوفاس فوتوابارات ؟
— Какóй мáрки у вас фотоаппарáт?

— لدي بضع آلات تصوير . ولكنني افضل «زينيت» .
— اومنيا نيسكولكا فوتوابآراتوف . نو يا بريدبوتشيتايو «زينيت» .
— У меня́ нéсколько фотоаппарáтов. Но я предпочитáю «Зени́т».

كلمات

— رياضي—سبورتسمين—	спортсмéн
— صياد—اخوتنيك—	охóтник
— هاوي جمع طوابع—كوليكتسيونير—	коллекционéр
— هاوي كتب—كنيغوليوب .	книголю́б
— مصور—فوتوغراف—	фотóграф
— صياد سمك—ريبولوف—	рыболóв
— لاعب شطرنج—شاخماتيست—	шахмати́ст
— هاوي سينما—كينوليوبيتل—	кинолю́битель
— هاوي مسرح—تياترال—	театрáл

موسكو والموسم الموسيقي الصيفي-٧٦



مشهد من اوبرا «كاتيرينا ايزمايلوفا» لشوستاكوفيتش من اخراج مسرح الاوبرا والباليه في كييف الذي يحمل اسم شفتشينكو

... لقد بدا هذا الموسم بالاحتفالات بالذكرى المائتين لتاسيس مسرح البلشوي . فقدم المسرح بهذه المناسبة المشهودة عرضين لاقيا نجاحا كبيرا هما باليه «اللارا» لاندريه ايشبـاي واوبرا «سادكو» لريمسكي كورساكوف، وكانت الحفلة التي اقيمت في مسرح البلشوي قمة الاحتفالات بهذا العيد : انني اعمل في مجال النقد الموسيقي حوالى ثلاثين سنة وقد حضرت مختلف انواع الحفلات وتجارب العروض والمهرجانات في كثير من البلدان غير انني لا اذكر ان اجتمعت كوكبة من اساتذة الاوبرا والباليه في العالم كالتي ضمها برنامج تلك الحفلة ...

بعد الاحتفال باليوبيل ، سافرت فرقة مسرح البلشوي بكاملها الى لينينغراد . ومن هناك توجهت فرقة الاوبرا في جولة فنية الى كييف ، اما فرقة الباليه فغادرت الى نوفوسيبيرسك . وفي موسكو بدات اولا عروض مسرح الاوبرا والباليه الاكاديمي اللينينغرادي الذي يحمل اسم كيروف ، ثم تلتها عروض مسرح الاوبرا والباليه الاكاديمي الاوكرايني من كييف الذي يحمل اسم شيفتشنكو وقد قدم كلا المسرحين كثيرا من العروض الممتعـة والشيقة .

وسوف يحتفل مسرح لينينغراد بعد سبع سنوات بالذكرى المائتين لتاسيسه ايضا . وقد جسدت الفرقتان طوال هذه الفترة -ولا تزالان تجسدان اهم النجاحات والانجازات التي حققتها الثقافـة الروسية في مجال الاوبرا والباليه . وكذلـك الثقافة السوفييتية خلال الستين سنة الاخيرة لتضمان كبـار مغني الاوبرا وفناني الباليـه ولديهما فرقتان موسيقيتان وجوقتان والعشـان ويجب القول ان مسرح لينينغراد قد «فاق نفسه» في هذه المرة ، حيث كان الريبرتوار وفن الاداء ممتازين .

لقد لفت الانتباه قبل كل شيء سلسلة عروض الكلاسية الموسيقية الروسية : اوبرات «ايفـان سوسانيـن» لغلينكـا و«بوريس غودونوف» و«خوفانشينا» لموسورغسكـي و«عروسة القيصر» لريمسكي كورساكوف وباليه «حيرة النم» و«الحسناء النائمة» لتشايكوفسكي . هذه الاسماء تفصـح عن نفسها . وقد قدمت كـل هذه العروض على ارفع مستوى فنـي . فاخرج اوبرات غلينكا وريمسكي كورساكوف كبير المخرجين في المسرح رومان تيخوميروف اخراجا جديدا ممتعا دون حذف تقليدي من نص المؤلف . وبرهن الفنانون الاوائل في المسرح على انهم يمكن ان يعتبروا في الوقـت الحاضر اساتذة من مرتبة دولية . وينسحب هذا على المغنين غالينا كوفاليوفا وايرينا بوغاتشوفا وبوريس شتوكولوف وفلاديمير موروزوف ، وعلى الراقصين في النوع الكلاسيكي ايرينا كولباكوفا ويوري سولوفيوف . وبالاضافة الى هؤلاء التقى جمهور موسكو بكثير من الفنانين الموهوبيـن الشباب مثل المغنين نيكولاي اوخوتنيكوف وليوليد رومالتشالا ويلفينيا غوروخوفسكايا وفلاديميـر شيرباكوف والراقصين اولغا فتوروشينا ويلينا يفتيفا ونيكولاي كوفمبر . انهم فنانون حقيقيون الان ويمكن ان ننتظر منهم في المستقبل نجاحات اكبر .

واسعدنا برنامج الجولة ايضا باعمال المؤلفين السوفييت . فبرهن الضيوف من لينينغراد على ان افضل عروض الاوبرا والباليه السوفييتية لـم تصمد لتجربة الزمن فحسب ، بل دخلت في الرصيد الذهبي للاداء . ومن هذه العروض اوبرات «في العاصفـة» لتيخون خرينيكـوف و«الديسمبريون» ليوري شابوريـن و«الدون الهادئ» (غريغوري ميليخوف) لايفان دزيرجينسكي . وكان ممتازا باليه «سيمفونية لينينغراد» على موسيقى السيمفونيـة السابعة الشهيرة لدميتري شوستاكوفيتش .

ولفت انتباه الجمهور العروض التي اخرجت لاول مرة مؤخرا : اوبرا «بطرس الاول» لاندريه بتروف وباليه «خلق العالم» لاندريه بتروف ايضا (اخراج فريد لرسوم جان ايفيل الشهيرة) وباليه «الاعسر» لبـوريس الكساندروف و«ايكـاروس» لسيرغي سلونيمسكي و«ساكنة الجبل» للملحـن الداغستاني مراد كاجلايف .

ان فرقة الاوبرا والباليه لعاصمة اوكرانيـا اصغر سنا من فرقتي موسكو ولينينغراد بمرتين فقد بدات العروض الموسيقية المنتظمة في كييف عام ١٨٦٧ . وشهد المسرح على خشبته قبـل الثورة اعظم فناني البلاد حتى فيودور شليابيـن ولمت الفرقة نموا ابداعيا جامحا خاصة بعد اكتوبر واعتقد ان تاريخ الاوبرا والباليـه في كييف يكاد يكون اسطع مثال على الازدهار الديناميكـي للثقافات القومية لشعوب الاتحاد السوفييتي فيما يتعلق بمجال المسرح الموسيقي .

ان الجولة الفنية التي يحيي خلالها فنانـو كييف حفلاتهم على خشبة مسرح البلشوي هـي الثامنة عدا . وافتتحوا جولتهم هذه المرة باوبرا دميتري شوستاكوفيتش «كاتيرينا ايزمايلوفـا» وقد شاهد الملحن هذا العرض في كييف قبل وفاته بفترة قليلة واشاد به . وفي الحقيقة فان الاوبرا من افضل العروض المسرحية للماساة الموسيقية الفذة للملحن العظيم في عصرنا الذي ستحتفـل في سبتمبر - ايلول ، ببالـغ الاسى ، بالذكرى السبعين لميلاده . ولكن بدونه ...

وفي رايي ان «البطل الرئيسي» للعرض هو قائد الاوركسترا كونستانتين سيميونوف . وقد كان اخراج ايرينا مولوستوفا معبرا جدا . واصبـح سيميونوف البطل الرئيسي ايضا في عرض «الدون الهادئ» (غريغوري ميليخوف) لايفان دزيرجينسكي لقد تجسدت في العرض بقوة تعبيريـة كبيرة الاحداث الماساوية في الكتابين الثالث والرابع من رواية شولوخوف والتي شكلـت المحور الرئيسي للاحداث في هذه الاوبـرا . واخرج «غريغوري ميليخوف» المغني الاوكرايني الشهير دميتري غناتيوك . فبرهن بهذا العرض على ان خطواته الاولى في مجـال اخراج الاوبرا تبشر بنجاحات مقبلة .

وقدم فنانو كييف عروضـا من الريبرتوار الاوكرايني القومـي ، وكذلك باليه «رايموندا» لغلازونوف و«روميو وجولييت» لبروكوفييف وواحدا من افضل عروض الباليه السوفييتية المعاصرة وهو «اسطورة عن الحب» للملحـن الاذربيجاني عارف مالكوف وباليه للاطفـال «تشيبوليـنو» لكارين خاتشادوريان .

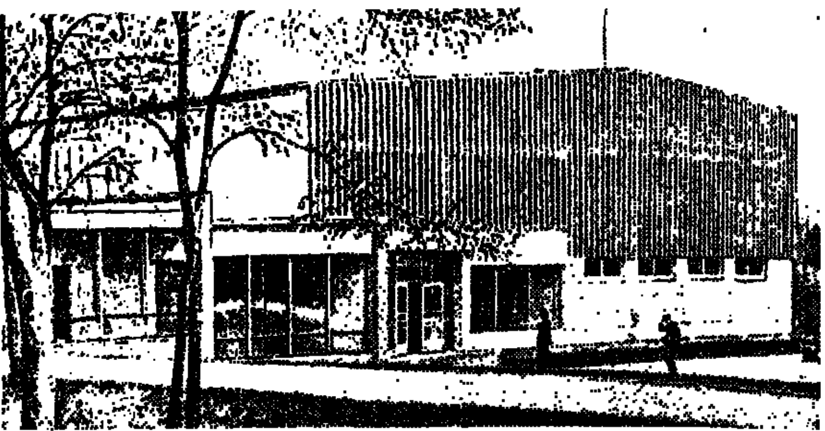
لقد دام عيد الاوبرا السوفييتية والباليه ثلاثة اشهر على خشبتي مسرح البلشـوي ومسرح قصر المؤتمرات . وتوالت في صالات اخرى بموسكو حفلات الفرق والعازفين والمطربين . فانتهت قبل فترة وجيـزة حفلات الاوركسترا السيمفونيـة التتارية بقيادة ناتان راخلين والتي اثارت اهتماما كبيرا . وتجرى بنجاح كبير عروض مسرح الاوبريت بارديسا بقيادة الكوميدي ميخائيل فوديانوي الذي يتمتع بشعبية واسعة ، ويقدم حفلاتهم فنانون من جورجيا ومن اوزبكستـان . والبرنامج ملئ باسماء الفرق الاجنبية والفنانين . وتحيي الحفلات الان في موسكو اوركسترا الجاز «كينغز روو» من اليابان وفنانـو المنوعـات من يوغسلافيـا وتشيكوسلوفاكيا وجمهورية المانيا الديمقراطية ...

ان الموسم الموسيقي الصيفي في موسكـو لايزال مستمرا .

اينوكينتي بوبوف



مشهد من اوبرا «ايفان سوسانين» لغلينكا باداء فناني مسرح كيروف للاوبرا والباليه في لينينغراد



قاعة الرياضة في سوفخوز «مادليينا»

رياضيون من قرية واحدة



تمارين في رفع الاثقال

توجد في لاتفيا قرية باسم مادليينا . وهـي تقع على بعد ٧٠ كم عن ريغا عاصمة الجمهوريـة وهي مركز مزرعة حكومية انتقل اليها من الضياع ثلث السكان .

في النهار يعمل العمال والخبراء (مجموعهم ٥٠٠ شخص) في حقول الحبوب والبطاطس والحظائـر وبعد انتهاء يوم العمل يمارس كثير من السكان الرياضة . وفي المزرعة ١٦٨ عضوا في الجمعية الرياضية «واريا» («السنبلة») .

وقد تكونت في المزرعة تقاليد رياضية . ففي كل سنة تنظم المباريات الرياضية مرتين . ولدى سائقي الجرارات فريقهم ، ولسائقي السيارات وللبناة وللعاملين في تربية الماشية فرقهم . ففي الشتاء يتبارون بالركض على الجليد وفي بعض الالعاب الرياضية التي يمكن اجراؤها في الاماكن المسقوفة . وفي الصيف الى جانب العاب الساحة والميدان يفضلون السباحة والرمي ... وينتهـي المهرجان بلعبة جر الحبل . ونظم الميكانيكيـون طريقا للسباق بالدراجات النارية في موقع يبعد خمسة كيلومترات عن القرية وهنا تجرى السباقات السنوية التي يشترك فيها رياضيون من استثمارات اخرى .

ويفضل بعض الفلاحين رياضة الخيل . وهـي تمارس هنا منذ وقت بعيد وقد ربت المزرعـة اكثرية الخيول واشترت اثنين . وتنظم مباريات الفروسية في يوم الاحد الاول من شهر اغسطس ويحضرها غرباء من مناطق اخرى .

وتجرى في مادليينا حتى مباريات رياضية على صعيد الجمهورية . ورياضيو المزرعة غالبا مـا يتوجهون كذلك بدورهم الى المباريات في الاماكن الاخرى ففي السنة الماضية اشتركوا في ٧٦ مباراة اما خلال الاشهر الخمسة من هذه السنة ففـي اكثر من ٦٠ مباراة .

ليس في هذه الاسرة ابطال او اصحاب ارقام قياسية لا على مستوى الاتحاد السوفييتي ولا على مستوى الجمهورية . ولكن سكان مادليينا دائما بين العشرة الاوائل في كل الالعاب الرياضيـة بين ٦٠٧ مزارع تعاونية وحكومية في لاتفيا .

وبنيت على حساب المزرعة قاعة رياضية كبيرة ذات مدرجات للمتفرجين وابهاء ومشجب وحمامات دوش واماكن اخرى . ويستفيد من القاعة ابناء عمال المزرعة ايضا .

وجهزت الى جانب القاعة مساحة رياضية صيفية واقام هواة السباحة حاجزا امام النهير الذي يقطع القرية فاعدوا حوض سباحة ويبنى على شاطئه الاخر ملعب جديد فيه طريق للركض وساحة لكرة القدم . وهنا ستكون شتاء ساحة للعبة الهوكـي وبدا بناء ميدان جديد للرمي . ومن المقرر بناء حوض للسباحة مسقوف .

وتتوفر للرياضييـن كل الادوات والملابس والاحذية . وهم يستخدمون ذلك كله مجانـا ويشرف خبرة الرياضيين على الاقسام الرياضيـة وهم ينظمون التمرينات ومسؤولون عن مشاركة الفرق في المباريات . ويقدم الى مادليينا مدربون من المركز ويديرون الدروس مع رافعي الاثقـال والملاكمين والمصارعين . وفي الشتاء يقدم مـن ريغا بدعوة من المزرعـة مدرب في التزحلق الايقاعي على الجليد . وهو يدير دروس الاطفال .

وفي القرية كثير من الصيادين والسماكيـن وينظم الصيادون مباريات بالرمي ويتبارى السماكون فيما بينهم ومع غيرهم في كثير من بحيرات لاتفيا .

وانتخب في المزرعة مجلس الرياضة وهو يعد خطة العمل الرياضي ويراقب تنفيذها . وتخصص اللجنة النقابية الاموال اللازمة . ويمكن دائمـا الاعتماد على مساندة مدير المزرعة يول بيلياغليفك الذي يديرها منذ ١٧ سنة .

روسكوكيس

ريغا

اخبـار من اوكرايـنا

عملاق «ازوفستال»

يجرى على ساحل بحر ازوف تشييد المرحلـة الثانية من عملاق التعدين «ازوفستال» . وكان قد بني في سنوات الخطة الخمسية الماضية ماكنـة درفلة الصفائح السميكة «٣٦٠٠» والتي هي الاكبر من نوعها في اوروبا فصارت جزءا اساسيا مـن هذا المصنع . ويقيم البناة الان اكبر ورشة في البلاد للتحويل بالاوكسجين وهـي ذات محولات بسعة ٣٥٠ طنا للواحد وجهاز لسكـب الفولاذ بلاانقطاع . وسوف تقوم الالات الاوتوماتيكية بمراقبة سير صهر المعدن وسكبه .

وتتيح المرحلة الاولى من مؤسسة التعديـن الحصول في السنة على اربعة ملايين طن من الفولاذ الممتاز .

علمدار نهر دنيبر

عبرت الباخرة السوفييتية «يلفيني فوتشيتيش» التي بنيت في احواض المانيـا الديمقراطية ثلاثة ابحر وثلاث بحيرات و١٥ خزانا للمياه و٤٠ بوابة فقطعت اكثر من سبعة الاف كيلومتر حتى استقرت في كييف .

وهي تقوم الان برحلاتها في نهر الدنيبر وتحمل على متنها ٣٦٠ راكبا ، وستقوم السفينة خلال مدة الملاحة ببضع رحلات للسائحين السوفييت والاجانب ويوجد في خدمة المسافرين قاعة للرقص واخرى للسينما ومكتبة وبارات ومطاعم وحمام شمسي .

التطريز والغناء

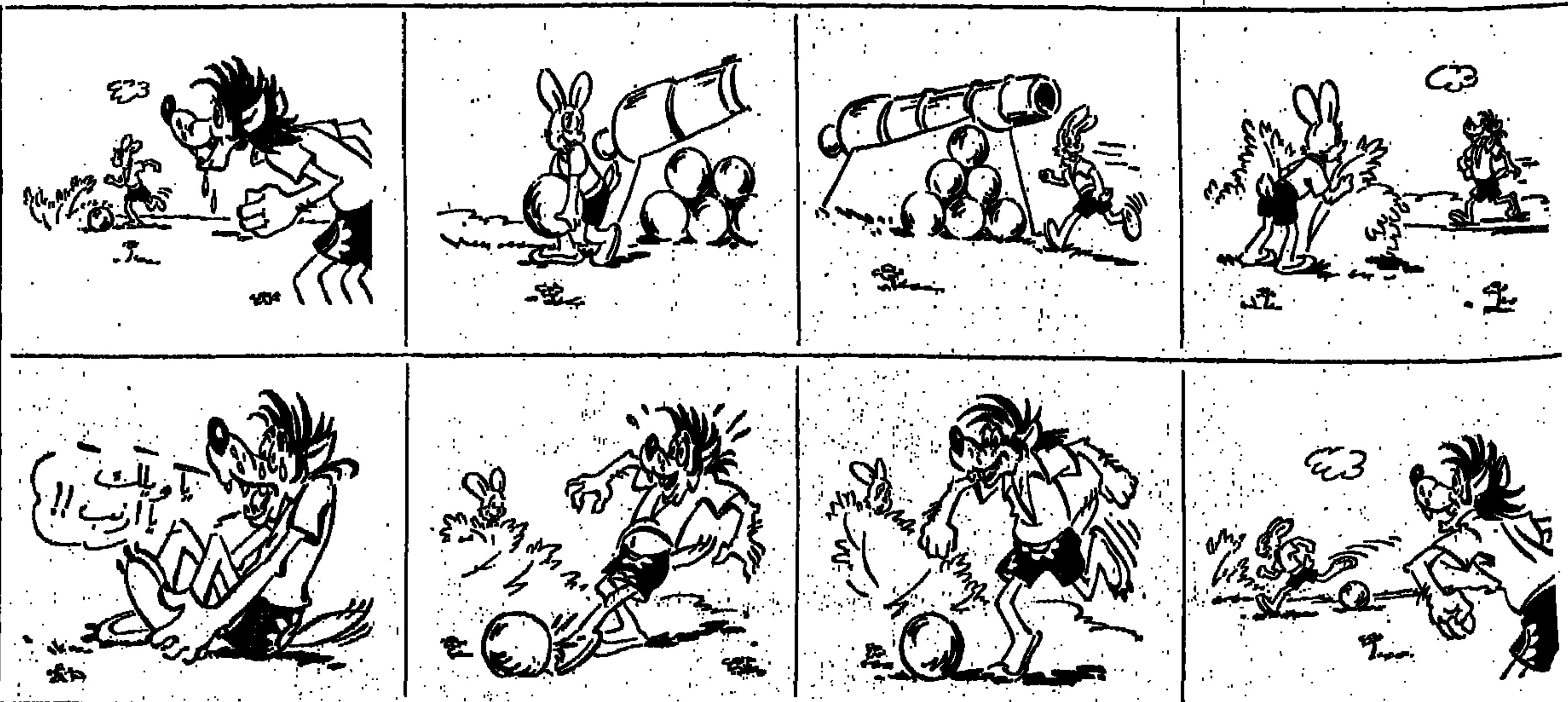
اشتهر معمل كوستوبولسكي للمصنوعات الفنية بمطرزاته الفريدة الزاهية ولكنه اشتهر ايضـا بفرقته الغنائية . وحفلات هذه الفرقة عرض رائع للمعمولات الجديدة التي ابدعتها الايدي الحاذقـة فالنقوش التي تزين ملابس اعضاء الفرقة لا تتكرر ابدا .

اوتوبيس للمدينة

يجرى العمل في المعهد التكنولوجي التجريبـي لصناعة السيارات في لفوف بشأن صنـع نموذج جديد لاوتوبيس متوسط الحجم للاستخدام فـي المدينة .

وتحتوي السيارة الجديـدة على ٢٥ مقعدا وتستوعب عموما ٦٩ شخصا .

وزودت سيارة الركاب بمحرك كاماز الذي قوته ١٨٠ حصانا .



الدوري مستمر حتى اكتوبر

انتهت في مدينة بيـل السويسرية جولـة الشطرنج بين المناطق . الا ان نتائجها دفعت رئيس اتحاد الشطرنج الدولي ايوه الى اتخاذ قرار باستئناف الجولة بعد شهرين . وتفسير ذلك انه لم يظهر سوى مشترك واحد في مباراة الطامعين وهــو استــاذ الشطرنج الدانمركي بينت لارسين والذي جمع ١٢ نقطــة ونصف . اما الشطرنجيون الثلاثة تيغران بتروسيان وميخائيل تال بطلا العالم سابقـا ولايوش بورتيش المجري فقد ظهر لدى كل واحد منهم ١٢ نقطة . في حين ان المتبقي مكانان شاغران فقط . وهذا الثالوث هو الذي يجب ان يخوض جولة اضافيـة خلال شهر اكتوبر . واكد ميخائيل تال وهو يقدر نتائج المباريات التي انتهت ان عنف جولة مانيلا بين المناطق قد بدا باهتا امام شدة جولة سويسرا حيث كانــت لدى اللاعبين السبعــة فرص متعادلة . ويعتقد الخبراء بان مباراة الطامعين سيشترك فيهـا على الاقل ثلاثـة اساتذة سوفييت احدهم ليف بولغايفسكي وهو معروف مـن جولة مانيلا اما الاثنان الاخران لهما بتروسيان وتال اللذان يحاولان قول كلمتهما الفاصلة في اكتوبر .

سيل من الارقام القياسيـة

انتهى في ملعب جامعـة ميريليند المباراة التقليديـة الرابعة عشرة عدا بين فرق العاب الساحة والميـدان للولايات المتحدة الاميركيـة والاتحاد السوفييتي ، وصارت نتائجها معروفة : ٢١١–١٥٧ لصالح الضيوف . ولكـن اظن ان الذي يفرح مدربي منتخبنا ليس مجموع النقاط قدرما هو النتائج التي اظهرهـا لاعبوهم . وسر ذلك ان اولمبياد مونتريال تركت لدينا بل ، ربما ، لدى اللاعبين الاميركان ايضا قدرا من الشعور بعدم الرضا . فان عدد الجوائز العليا كان غير كبير لدى هذا الفريق وذاك معـا . وماهـي الاسبـاب ؟ اظهر سير المباراة ان الهفوات التي كانت في اعداد الفريقين هي قبل كل شيء ذات صفـة منهجية ولا يمكن بغير هذا تفسير المستوى العالي الراهن للنتائج في جميع ابواب برنامج هذه المباراة الثنائية . ففـي سياق السبــاق سجل الرياضيون السوفييت رقمين قياسيين عالميين جديدين . فبطلـة اولمبياد ميونيخ ليودميلا براغيشـا (الاتحاد السوفييتي) حسنت بوقت مقداره ١٨ ثانية اعلى انجاز عالمي للركض مسافة ثلاثة الاف متر . والرقم القياسي العالمي الجديد يساوي الان ٨ دقائـق و٢١ و٢٧ ثانية . وسجلت صديقاتها في الفريق وهن سليتلانا سطيركينـا وناتاليـا سوكولوفا وناديجدا ايلينا (من موسكو) واينتا كليموفيتش (ريغـا) انجازا عالميا جديدا آخر في البريد ٤×٤٤٠ ياردة–٣ دقائق و٢٩،٠٦ ثانية .

ورمت فاينـا ميلنيك القرص الى مسافة ٢٩ مترا و١٤ سنتمترا ، وهذه النتيجة لو تحققت في مونتريال قبـل ايام لاتاحت لها الحصول على الميدالية الذهبية .

وقهرت الحاجز على ارتفاع ١٨٩ سم فائزتان من فريقنـا هما فيلاتوفـا وشليباختو . ليتهما لعبتا هكذا فـي كندا ...

وحقق نتائج باهرة فيكتور سانييف بالوثب الثلاثي وهو بطـل الاولمبياد ثلاث مرات لتفـوق بفصل متر على غريمــه في مونتريال جيمس باتس وكانت نتيجة فيكتور ١٧ م و٢ سم .

ولم يسبق للملاعب الاميركيـة ان شهدت رمية المطرقة كما رماها اليكسي سبيريدونوف الفائز بالجائزة الفضية للالعاب الاولمبية–٧٨ م بالتمام .

وسجل رقمـا قياسيا عالميـا جديـدا دوايت ستونز بالقفز العالي–٢ م و٣٢ سم . وكل هذه النتائج تثير الشعور بالقدرات الكامنة غير المستغلة والتي تحققت متاخرة وياللاسف . اجل انه لمعقد للغايـة علم التدريب اي القـدرة على ايصــال الرياضيين الى المباريات ذات المسؤولية وهم فــي اوج لياقتهم الرياضية .

امامنا الاولمبياد–٨٠

تجرى الان في بلادنــا ، فــي اوليانوفسك ، جولة دوليـــة هامة ، لرياضيي الاتحـاد السوفييتي بالهوكي على العشب . ولعلكم تعرفون ان هذا اللون الرياضي الوحيـد الذي لم تبرز بلادنا فيه فريقا في اولمبياد مونتريال فالمباريات على الفولغا الان ينبغـي اعتبارها تهيئة لاعبينا للاولمبياد–٨٠ حيث نأمل بان يكون لدينا فريق لا باس بقوتـه في هذا اللون مــن البرنامج .

ويحل ضيفا علينا منتخب الباكستان الذي صار مرتين بطلا للالعاب الاولمبية وفريــق جمهورية المانيا الديمقراطية وهو من اقوى فرق اوروبا ، وقد التقى فريقنا مع رياضيي المانيا الديمقراطية وكانت النتيجـة التعادل ٢–٢ وفي المباراة التالية فاز رياضيو المانيـا الديمقراطية على الرياضيين الباكستانيين ٣–صفر . فكيف يـا ترى سينتهي لقاؤنا مع الفريق الباكستاني ؟ والجدير بالذكر ان اية نتيجة هي هامة لنا لا بعدد الاصابات لصالحنا او ضدنا وانما بامكانيـة اللعب مــع الرياضيين الباكستانيين الذين يملكون الطريقة الحديثة وتكتيك اللعبة التي ما تزال جديدة وغيرمالوفة في بلادنا .

بدء دورة الهوكـي

في هذه الايام بدا في سفيردلوفسك موسم الهوكي الجديد . وسيدخــل المنتخب السوفييتي للهوكـــي دورة تجريبية مع اقوى الفرق : نادي الجيش المركزي و«دينامــو» ريغـا وفريق «خيميــك» ونادي «افتوموبيليســت» ومهمـــة المدربين في هذه المباريات ايجاد الاشكال الانسب واختيار الحلقات واعداد اللاعبين اعدادا سيكولوجيـــا للموسم المرتقب وهذه الجولة لاتخلو من فائدة ايضــا لقادة فرق النوادي فهي تساعدهم على تنسيق لعب الفرق قبيل مباريات بطولة البلاد .

نجاح لاعبي التنس السوفييت

انتهت في تشيكوسلوفاكيا مباريات بطولــة اوروبــا لهواة التنس وفاز تيمورال كاكوليا لاول مرة بلقب بطل القارة للمرتبة الرجالية الفرديــة واستطاع التفوق على غريمــه القديم الكسندر مترفيلي . والجدير بالذكـر انهما كليهما تسلما ميداليتي الفائزين في المرتبــة الرجالية الثنائية وفي المرتبة النسوية كان مثل هذا النجاح من نصيب اولغا موروزوفا ومارينـا تشوفيرينـا . اما نتاليـا تشميريفا الفائزة في جولـة ويمبلدون للاحداث فقد جاءت بالمرتبة الثانية في اللعبـة النسائية الفردية وتخلفت امام اللاعبة اليوغسلافية ماريا ياشوفيتش .

يودي ان اشير وانا اجمل ما قيل اعلاه الى ان فترة التوقف الطبيعية في الرياضة والتي تتوقع عقب الاولمبياد لم تحدث هذه المرة . فايقاع الحياة الرياضية متتابع بشكل عجيب ، وتتوالى في منظار المعارك الرياضيـة الجولات الممتعة واحدة بعد اخرى .



مشهــد مـن الالعـاب البهلواليـة «افتوروديـو» التـي يعرضهـا التشيكوسلوفاكيـون فـي موسكـو بنجاح كبير

يجتمـع في سفيردلوفسك عاصمـة الاورال حيث بدات جولة الهوكي الوى اللاعبين السوفييت . في الصورة مشهد مـن مباراة منتخب الاتحاد السوفييتي وفريــق نادي «افتوموبيليست» من هذه المدينـة

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : 00 – 90 – 229
تلغرافيا :
Moscow "Moscow-News"
في حالة تعذر الحصول على الجريدة يرجى الاشارة الى المصدر

أنباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
ياكوف لومكو
رئيس التحرير
جميل بشيروف

جريدة اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي» طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ١٩٧٦/٨/١٠
ايندكس ٥٠٠٩٠









